

الأصحح المقادير  
الساعات

+

## أقوال القديس أنطونيوس الكبير

١- يدعى الناس عقلاء وهم مخطئون من استعمال هذه الكلمة. فليس لعقلاء  
هم الذين ربحوا أقوال الحكماء الأوليين ولقائهم. بل الذين لهم نفوس  
عاقلة ويستطيعون الحكم على ما هو صالح ومرجع للنفس بشكر عظيم لله.  
لهؤلاء وهم هم الذين يدعونهم بحكم عقلاء.

٢- يزعم العاقل بشئ واحد أنه يطيع الله القدير بكل قلبه ويرهضه،  
علماً نفسه شيئاً واحداً فقط كيف يسلكه من غير أن يجرب شيئا لله  
شكراً له عناية الرعيمة من أي شئ يمكنه أنه يحدث له من حياته،  
وإنه كانه من غير اللذات أنه لا يشترط الأجزاء التي يستعملها أجزائها  
حتى أعطونا الأروية المرحبة التبرية فلم يجرى أنه تكونه تآكليه الجليل لله،  
من أجل الأشياء التي تظهر لنا أن تكونه وتفضل من أنه نفوس أنه كل  
الأشياء التي تحدث لنا بعناية أفعالهم الحيزاء وبهذا الفهم والابحان لله  
يكونه خلاص النفس والبدن.

٣- لقد منحنا الله قمع الجسد، الرعاية (الموظفه) والنفقة والنبات والصبغ  
وفضائل أضرى عظيمة كالألوهة لتواجبه الشرائد التي تقابلنا ومعاونتنا  
عندما تحدث لنا. فإنه لنا نعمة ذواتنا على استخدام هذه الألوهة  
القوى ونجعلها دائماً مستعدة، حيث نحتاجه ليه يوجهنا شئ يحدث لنا يمكنه  
أنه يكونه صعباً أو مؤلماً أو موهناً أو غير ذلك. لأن كل الأشياء

سوف تغلبك بالفضائل التي تملك ، وأما دور النفوس غير العاقلة ،  
فليس يفكر وأن هذا الأنهم لا يعتقدونه أنه جميع الأشياء أكثر لغيرنا  
حتى نضئ فضائلنا علمانية ويكلمنا الله من أجلك .

٤- إنه كنت تعتبر أنه الفنى وكمال تنقته هو مجرد غرور باطل وتعرف أنه حياة  
الفضيلة المرضية لله أفضل منه الفنى وتتمسك بهذا الفكر وتحفظه في ذلك  
فليس تنقته أو تشكو أو تؤنب إنساناً والله أشكر الله على كل شيء عندما  
ترى أنه إنساناً أو أنك تعلمه يرمونه من أجل فصاحتهم أو ذكائهم أو ثروتهم  
والرغبة الشريفة للفنى واللذات وحببة الشوق والذم المقتربة  
بالجهل بالحق له أيا أنواع الآدم النفس .

٥- عندما يفرض العاقل نفسه في ما يجب عمله وما هو نافع له ، وما هو  
قريب لفننه ويقوم بالأمر وما هو غريب عنه ويؤذي للبهائم ، وهذه  
تجذب ما يضئ النفس شيء غريب عنه .

٦- كلما يولد الإنسان بالاعتدال له حياته كما يكون في السنة أكثر ، لأنه لا  
يكون مطلقاً من الاعتدالات لك أيام كثيرة كالختم والأجزاء وتربية لما فيه  
ولكنه عندما يتقلوه هذه الأشياء ترتفع القدرات التي هي منة تقودنا  
إلى التذرع على الله ، لذلك فإنه رغبتنا الذاتية بوقتنا لأشياء كثيرة  
تمتدنا بالاضطرار فنسلك في طلال حياة مثقلة بالخطية غير عارفين زواننا .

٧- يجب علينا أنه لا نقول أنه يستحيل على الإنسان أنه يملك حياة إفضيله  
إلا أن نرى سيرة .

ومن الحقيقة لا يمكنه الحصول عليك لكل واحد بقياس واحد بل  
لأجل كمال التقديرية فقط الذي لهم عقول حجة الله .  
الفضل العارض عالمي غير ثابت يتغير بالخير والشر معاً متغير بميل إلى  
الماريات ، أما العقل المحب لله فهو جبار الشر الذي يأتي على الناس  
خاتمة لإيهامهم الضمير .

١- يستحيل مدح وغير استعصية من العلوم ويرفضونه أنه ليسوا أي  
شيء عند تلك المعرفة تظهر حيلهم وهم يريدونه أنه يكونه الجميع مناهجهم  
ونفس الطريقة يرغب بشدة أولئك الذين حياتهم وأخلاقهم مثقلة  
أنه يكونه الاضطراب جميعاً أروا نهم طائفة أنهم يزداد يبدونه عنداً لذواتهم  
على اعتباره أنه الأشرار كثيره .

١٢- الذي يليه به أنه يدعى إنساناً هو العاقل (بالصنى الوارد في الفقرة الأولى)  
هو الذي وضع في نفسه أنه يصلح له ، ولا يجب أنه يدعى إنساناً لأنه لا يشك  
الغير المصالح ، لأنه هذه الصفة رحمة لك تتدار للأجسام لا يكونه بإنسانه  
وهو لا يجب أنه يتجنبهم أما الذي يعيشونه هو الضمير متراضية مع الشر  
فليس يوجدوا بينه غير الماشية (أى أولئك الذين هم كونه المخلوق الجارح)

١٤- بالكتمام الفنى للتفعل الذي يميزنا نكونه استعصية أنه يدعى بشراً  
وبافتقاراً لهذا التفعل لا تختلف كثيراً عن الحيوانات التي هي إلى ترتيب  
الأعضاء وموصية الكلام .  
سه أجل لهذا اليتيم العاقل يعلم أنه غير مائت وليسفصه كل الحيوانات  
المخلوه التي له غلة موت البشر .

١٥ - كما أنه الفناء يظهر فيه بتقدمه كالماء جديراً للآلة التي يستعملها  
كانت خراباً أو فحاشاً أو زكياً أو فضة كذا من كنه يظهر علينا أنه يظهر  
بشخصاً لا بواسطة تركيب أجسادنا بل بتفعلنا وطاعتنا الحقيقية لأمور  
الحياة الصالحة أي حياة الفضيلة المقبولة لدى الله .  
النفوس العاقلة المحبة لله بالحوه تعرف كيف يجب أن تكونه كل إنسان في  
الحياة ومحبته تتجلى في الله الرحمة مقدمة له تشكرات خالصة ساعية  
شموه لكل رغبته وكل فطرته .

١٦ - وكانه باقية النفس وقوار العبدت الحريية يقتضونه ولما في علمهم  
عنه الحريية التميز ولترة العمل وتلاوت أيضاً أولئك الذين يمشون  
عنه حياة الفضيلة الحقيقية يظهر عليهم أنه يتقدموا التميز الواحي  
ومحسوساً أنه تكونه حياتهم كما يجب وقبولة لدى الله . فإنه لا يزال الذي  
يريد حياة ونمو فتشبع أنه من الملته الحصول على رغبته . لا يريد أنه  
يحصل إلا بحاله على علم الفئاد (حياة نقيه)

١٧ - وأنا اعتباراً من حصار فليس لوصول الذي يجب أن يظهر لهم أحرار بل أولئك  
الذين تحرروا في حياتهم ويعولهم . مثال ذلك : المشهورون والأغنياء  
الذين يملكون بالأمم والأفراط لا يمكنه أنه نزعهم أحرار بالحوه لأنه مثل  
صؤلاً عبيد للحيوات الجرمية . وأنه حرة بنفسه وبركته تنبجانه عنه  
النقاوة الحقيقية واحتفاء الأشياء الرضية .

١٨ - ذكرنا أنه يجب أن تظهر عقلا في كل وقت . الخوض بالحياة

الصالحه وأعماله نفس وبفس الطريقة سيقدر ويقدر على أنه لا يظهر  
لهم متقدوهم والمخنونه إليهم ليس بكمالاتهم بل بأعمالهم (أعمال الأبطال)

١٩ - وأنه تكونه النفس عاقلة حقاً وفاضلة فإنه ذاته يظهر في نظر الإنسان  
وسيقته وصوته وابتسامة وصورته وأخلاقه .

فنه مثل كونه النفس كل شيء قد تحول وأخذ على أحسن وجه .  
وعقله الحب لله لكل حارسه مستيقظ يمنع وصول الأفكار السيئة المحملة .

٢٠ - والذي يقضونه حياتهم في وجودهم حقيقة متواضعة بصبره أصراره  
المخاطر وليسوا هم في حرجة إلا احتياطات خاصة ويقومهم السموات اللام  
يبدونه الطريق المؤدي إلى الله .

٢١ - لا يجب على العقلاء أن يتعمقوا إلا ألوان الحارات بل في المصير  
فقط والذين يؤدون إليهم سعيه الله لأنه سعيته كنه الوسيطة  
التي يربحها يربح الناس مع الحياة والنور الأبدية .

٢٢ - والذي يملكه كنه يملكون حياة الفضيلة والحب الإلهي يجب عليهم  
أنه يلفوا عنه تقدير نواتهم وكل الأبحار الباطلة الطارفة ويملكه أنه  
يصلوا حياتهم وتلوهم .

إبه العقل الطابت المحب لله كعورته أو طريقه إلى الله .

٢٣ - إنه كانت النفس لا تتعلم حياة فاضلة ترضى به فلا تنفقه من دراسة العلوم .  
إبه الفؤر والإعجاب والحلل بالله كنه أسباب كل الشرور .

٤٧ - القائل العميوة في الحياة الفاضلة مع حرص النفس يتبع رجالاً صالحين  
حبسه لله - والذي يحمي عن الله كبره ولا يخاف الشياطين

٤٨ - والذي يتخونه بالعبادات الأرضية - بينما يعرفونه بالآخر كلكه جميع  
ما يجب أنه يعملوه ليكتفوا حياة فاضلة - يشعرون أو تلك الذي يقنونه  
الآخرة والملاوات الطيبة - ولكنهم لا يعرفونه كيف يستعملون ولا حتى  
يعلمونه بل - لذلك دعونا لا نلوم عن الخطايا التي ارتكبتها لها - لا ولا ارتبا  
ولا أي إنسان آخر - بل نعلم زواجا فقط لأنه ما استقلت نفوسنا  
بإرادته لكسلا فلا يمكن أنه يتجنب الرزاة

٤٩ - الإنسان الذي لا يعرف كيف يميز بين الخير والشر ليس له الحق في العلم  
على ما هو صالح وما هو شري بين الناس - والذي يعرف له هو صالح  
وأما إن كان إنسانه غير صالح فهذا يعني أنه لا يعرف (الله) ولله  
يتوبه مرفوعاً (لدى الله) لأنه الصالح هو الوسيلة الوحيدة التي تلي  
نصف الله

٥٠ - إن الصالحين يحبون الله يتخونه الناس على شرهم في حيزتهم وأمان  
غياهم فهم يمتصونه فقط عن آخرهم بل لا يسعون للتخريب أنه  
يفعلوا ذلك عندما يحاولون التمسك عنهم

٥١ - والخسونة غير لينة في التي تليها لئلا التواضع والشفقة يكونان عادة  
صفتي الرجل العاقل بدرجة أكثر منه التي للفتارى  
إنه ليعقل لرب الله هو لنور الذي يضره على النفس كما تفعل الشيطان

٥٤ - عند زوجه أي شجوة عند شجوات نفسك ، تذكر أنه الذي يفكر به  
بإستقامة ويرغبونه ثم أنه يضموا ما يخصهم (أموالهم) على أساس صحيح  
وطيب ، يقبضونه بل بما لهم ليس اقتناء أموالهم الفانية بل ليعبد الحقيقة  
(من السماء) صلأما يجعلهم مطوبين ، وإنه ليه المملنة أنه تسره الأموال  
وتتزعج بواسطة الذين لهم أكثر قوة وأما فضيلة النفس فهي وحدها قضية  
محرمة ثم أمالكه لا يملكه تزعم على عبادة على أن لا تخلص أصحابها بعد موتهم  
والذين يتفعلونه ثم لهذا الطريق لا يعرفونه بالبرية الخداع الذي للأموال  
والمرات الأخرى

٥٢ - لا يجب على غير التائبين وغير الحاذقين أنه يحاولوا رفع العقول والتفكر  
إنه العاقل وحده هو الذي يحاول أنه يرضى الله وهو أغلغ ما يكون  
سأنا أو إذا تكلم وهو يتكلم قليلاً ، ولا يقول إلا ما هو طوبى ورضى الله

٥٤ - الذي يسعون وراء حياة الفضيلة والحب الإلهي لهم غير رغبة لا اقتناء  
فضائل النفس كقضية لا يملكه الاستغناء عن لذواتهم وتطعيمهم  
راحة أهديه ويستعملونه الأشياء الواقية بقدر ضرورتهم فقط ولما  
يريد الله ويهيئ بفتح وكل شدة حتى ولو كانت قليلة جداً  
ولما أنه مائدة الأغنياء تفقد الأشجار بالأجيرة هكذا المعرفة وصلح  
اليطرح على النفس وعمل الصالح للتخريب والتقوى والوراعة تقدر النفس

٥٦ - الذي يقبضونه أنفهم سبي الخلق منه أجل في إرتق المال أو الأوبار  
أو الخدم أو أي ممتلكات أخرى يجب عليهم أنه يعرفوا أولاً أنه يفتن

عليها أنه تلتفت بما يريه الله لها . وإذا ما طلبت ما كلفه الشيطان يجب أنه تكونه  
ستدبره لا رجاء في كل حدود غير تآذيه من ذواتها بالكونه على فقدها أو باحراقها  
بل تكونه كما ولدته الذئبة يستدبره أسياد ليت لهم ثم يرجعوا .

٤٠ - منه يستعمل أنه نصير نجاة صالحة كلام . وكذا تملك ذلك بالبصر الحريص  
والقدري والخبز والعمل الطويل (وقوله الكل برغبة الشريعة للصالح)  
الرجل الصالح الذي يحب الله ويرضه بالكونه لا يطمئن لنفسه راحة  
حتى يعمل كل ما يرضى الله به استثناء . ولكنه يندرج بقابلة مثل قولنا الصالحية .

٤١ - إنه الذئبة ليس لهم مثل طيبين لعل الخبز لا يجب أنه يتكوا بدونه تشبع  
فيها . كما أنه يجب عليهم أنه لا يفتوا عند السوء وراه حياة الفضيلة  
التي ترضى الله حتى ولو كانت ممقطة عليهم ولا يمكنهم الحصول عليها  
فيجب عليهم أنه يضبطوا أفكارهم ويكونوا حريصين في ذواتهم على قدر  
الحاقهم لأنهم لم يصلوا إلى آلال الفضيلة فبضبط أفكارهم وحريصهم  
في كل طريقه يسلكونه سوف يكونوا مستدبرين أو على الأقل غير متدبرين  
وهذا ليس برح قليل للنفس .

٤٢ - يتقابل الإنسان من عقله مع القوة اللاهوتية الغير مضمونه بل وأمان  
جسمه فهو قريب من الحيوانات . فليطوبه هم الذئبة يسعون حقيقة  
كفهم لا رجاء أفكارهم إلا الله والافان وليسوا قرايتهم له  
ويقتوا ذلك بأعمال وحياة الفضيلة .

ومن الغالب كل الذئبة ينقصهم الارادة الصالحة فتوح

يزدرون بهذه البنية اللاهوتية الخالدة ويميلونه إقابة الأحياد المائدة  
الذليلة القصيرة الأجل . واذلهم يفقدونه من الأمان الطبيعية  
ويستقلون به بشهوة كالحوانات العجم يقطعون ذواتهم من الله بأعمالهم  
ويضطرون أنفسهم من السوء العورة الرغبات الجارية .

٤٣ - الرجل العاقل الذي يفتن من الأيمان بالله والحياة معه له يلتصق  
بأي شيء منخط أو أرضي بل يوجه عقله نحو السمايات والأثيريات  
غالبا أنه شئبة الله في كل بر وينسج كل البركات التي يجب  
أنه يقتنيل البشر .

٤٤ - عندما تتقابل مع من يحب الجلال وسبأه النقاسه منكم حينما هو  
هو وظاهر بذاته أقدم هذا النقاسه واسبب نفسه منه إذا أنه  
عقله قد تصلب تماما .  
إنه المار المقطعه بقدمه الخير الجيدة ولهذا المناقشات الرديئة تقدر  
العقلاء من حياتهم وأخلاقهم .

٤٥ - إنه كنا نستندم كل الوائل واليهود لا يجتنب موت الجسد فلم يجب علينا  
كثيرا أنه نبحث ما يجنبنا موت النفس . لأنه لا يوجد أي عالمه إلا إنه  
يريد أنه يخلص . ومن أهال النفس وكل الأ...

٤٦ - والذئبة هم غير حاد ذئبه من تعلم ما كفو مفيد لهم وما كفو مقبلا أنه صالح  
لتطيع أنه نقول عنهم أنهم ليسوا في حرة جهده . أما الذئبة بعد أنه

تلقوا المحه ثم يجادلونه بكل حجة ضده . نقول عنهم انه اذ راكهم الصالح قد قتل وطبعهم قد اصبغ صبغاً دائماً وانهم لا يعرفون الله ونفوسهم غير متفريق بالنور .

٤٧- دعا الله بكلمته انواعاً مختلفة من الحيوانات لتلوه لفظاً بظنهم بتمتع طعام لظ والاشجى كالمسما . واما الانسان فقد خلقه ليلوه شاكراً وسيداً فليصاً لأعماله . هكذا ما يجب ان يسه إليه البشر لانه يموتوا كالحوانات البعج بدون ان يدروا او يعرفوا الله وأعماله . ويجب على الانسان ان يعرف ان الله قادر على كل شئ . ولا أحد يستطيع ان يقاوم هذا الذي يقدر ان يفعل كل شئ . ولما انه بملكته اوجد كل شئ من العدم او الوجود بحسب رغبته كذا (التوبة) يصل كل شئ من اجل خلوص البشر .

٤٨- انه الخلق الماتية لا تموت لأجل الصالح الذي يرضى . واما الخلق الارضية فهي مائة لأجل الازالة الذاتية الشريفة التي لا والى تزيد في غير الصلوات بسلام وجعلهم بالله .

٤٩- الموت للذبيح يفصوه وهو عدم موت . واما الجوارح والذبيح لا يفصوه فهو موت . ليس هذا هو الموت ، الذي يفصه انه تخافه ولتفاناً في ربه <sup>الذبيح</sup>

٥٠- انه الخطية اوجبت دعامة له من المادة لما انه الجسد قد اصبغ عرساً له ، واما النفس العاقلة التي عرفت ذاته تلقى على

صل المادية وتنقصه من تحت لهذا القتل تمسكه بالذلة القادر وراقية الجسد بحرص وارتعاب كعدو وحهم . وبهذا السلوك تترجم الاموات والامور الشريفه وتكلم من قبل الله .

٥١- انه النفس اذا فطمت الخطية كركبت كالمركب وصحة زوار انوة كريمة اما اذا لم تفهمه فاذا رت تعبدك لا تترك اجنبية فتلقى ثم اسرها . والرجل المسكين البائس لا يرى ما يملكه انه يخلصه ولا يستطيع ان يفكر في ذلك بل يظن انه الخطية قد زينه ولذاته فهو من حجب بل بسوء .

٥٢- النفس النقية تتقدس وتستعير من الله من اجل سوء يتكلم فيقدر العقل فيما هو صالح ويقول انه مقاصد الرعية . اما انه فقط بدأت من الله ودخل الى ياطيه المردة اذكارها فانهم لا يدرون على باسكار غير لادقة كالزنا والقفل واللب وأعمال اخرى شيطانية شريفة .

٥٣- والذبيح يعرفونه الله بمعلوونه من كل انواع الأفكار الحقة وتكون رغبته في السمايات ويحتمونه الاضطرابات ولذته من الطار ان يلوه كقولاً مرضية لدى الاضطراب حتى انه كثيره من الاضطراب لا يدركونهم فقط بل ورتهم ورتهم ورتهم . واما انهم لم يتعدوه انه يصبروا على الجرب الشري لانه يعرفونه انه ما يظن انه شري للذبيح كوصالح لهم . انه الذي يلد في الامور السامية يؤمنه بالله ويعرف انه كل المخلوقات

لصنع عمل إرادته ، أما الذية لا يفكره من لطفه يؤمنوا أنه العالم  
لصنع الله وأله قد خلقه من أجل خلاص الإنسان .

٥٤ - أما الذية قد استأوا بالإنهم وتعموا بالجريل فالأيقونة لله لا يه  
تفوقهم غير متيقظة ، والله الله يدرك بالقتل لأى أنه يمكن معرفته  
بالقتل المتيقظ فقط ) وبمفهم من أنه الله نفسه إلا أنه كالمسرح  
بوضوح من العارضية كالنفس من الجسد ، فلما أنه الجسد لا يستطيع أن  
يعينه بدونه النفس ، كذلك لا شيء كالمسرح ويوجد لا يستطيع أن يعق  
يد

٥٥ - لماذا خلقه الإنسان ؟

خلق الإنسان لكي يركب الله ويحمده بواسطة معرفة خلائقه التي خلقها  
الله له (الإنسان) إنه عقلاً لا يه طريقه إلى الله بكتب (حب إلى  
وعقل محب من الله) فهو بركة خفيه يعطيه الله للمستحقين من أجل حياتهم لصلو

٥٦ - المراد الذي لا يستفيد للذات (الجسدية) بل يحكم على جسده بحكم صالح ،  
وبالصفة . وهو الذي يتفكر بما يعطيه الله له روحاً كأنه قلبياً شاكراً الله  
بكل قلبه ، وعندما يتفاهم العقل المحب لله مع النفس يتزلف الجسد بغير  
إرادته ، لأنه حينئذ تستطيع النفس بسبل العقل أنه تطرد عن كل حركات الجسد

٥٧ - الذية لا يتفكره بما يقين أو دعتهم بل يسعون وراء الاستزادة  
بمعلومه أنهم عبداً للشهوات التي تخلقها النفس وتقدم إلى أروا  
الأفكار والحلقات بأنه كل شيء ردياً وأنه يجب اقتضاه أسوأ جودة

أصمه من الأرواح ، فلما أنه الأرواح الطويلة تقوده الماوية كثيراً  
من شبحهم ، هكذا أيضاً كثرة المقتنيات لا تمنح للنفس أنه بما كهد وتملص .

٥٨ - كلما وجد الإنسان ذاته ضعد إرادته وميله فربما هو سجنه وعذابه  
للذات التي بما عذبه كما إذا بقيت (حالتهم) بالاشكر (سبباً  
ببذم) فسوف تكونه الخالماً لنفسه دونه أنه تعرف ، كعده له الطريقة  
الوصية لكي تزركه بكلمات العالميه .

٦٤ - وعندما تخلقوا بأن مسكنه وتتركه بمفرده ، اعلم أنه بعله لا يكافأ  
مخصصاً من قبل الله لكل إنسان هذا الذي يدونه جماً (الهلينيه)  
"روح البيت" أنه لا يتفهم وأما بعله ويرى كل شيء ولا يمكنه  
أنه يمدح والظلمه لا يخفف عنه شيئاً ، إنشبهه ، فإنه الله موجوده  
في كل مكان ، لأنه لا يوجد مكانه أو مادة لا يوجد فيه الله الذي هو  
أعظم من الكل وما سله كل شيء بيده .

٦٧ - تستطيع حبياً رغبتك إما أنه تكونه عبداً للشهوات أو أنه يتبعه  
صراً وغير خاضع لغيرها لأنه الله قد خلقك هكذا بروحه القوة ، والرجل  
الذي يفتب الشهوات الجسدية يكلل بما لا يقين ، إنه كانت الشهوات  
فلا الفضائل تدجود ولد الشكايل تمنح من الله للمستحقين .

٦٨ - والذية لا يرونه ما هو مفيد لهم ولا يعرفونه ما هو صالح قد  
أصبحت تفوقهم غير مدبقة وتميزهم أعين فيجب علينا أنه لا ننظر  
اليهم لأمر يتفاننا نهم على الألام كما يفعل أهل الأرض .

٧٢. أعلم أنه لو راعى الجسد طبيعة الجسد طاملاً لكو ماري وفاني  
من أجل ذلك تظهر النفس المتقلة (بالصالح) شجماً وصباراً وصحابة  
إنه حيث لك أي مرضه من الأوصاف بلائسه أنه تعلم لله على خلقته للجسد

٧٤. إنه الذي يشتركونه في الألباب الأولية يملكونه ليس بعداً أنه يتعلمونه  
على جسم واحد أو اثنين أو ثلاثة فقط بل على الجميع. ونفس الطريقة  
فإنه كل إنسان يفتي أنه يكمل من الله يجب عليه أنه يعلم نفسه  
الصفة ليس يندب للشهوات الجسدية فقط بل أيضاً عند ما يجب  
يجرب بطبع اللذات ورغبة اغتصاب ما ليس له وللجسد ونجاسة  
الملذات والفرد أو يفتد بآهومات ونماطرات محبته وإشباعه ذلك

٧٤. فليصص واد الحياة الصالحة والحب الإلهي، ولتخار ذلك ليس  
من أجل مع بشي بل من أجل خلاص نفوسنا. لأنه الموت أمام  
عيوننا كل يوم. وكل ما هو بشري ليس من أمانه.

٨٠. إنه بعضاً من الذين يزلونهم إلى الفئدة يعطونه أسرفاً فيما  
أخرونه إذ لا يصبر لهم ذلك يظهره على الأرضه ويأمنونه  
بإرادة كالذبيحة على أسرفهم. وبعد ذلك الليل، يفار الجميع  
من الصباغ الضندة على السواد، حاملية معهم مقتنياتهم الحاضرة،  
لقد نفس ما يحدث للذبيحة يملكونه ليعود هذه الحياة. فكل الذبيحة  
يعيشونه حياة متواضعية والذبيحة يملكونه المال والشهوة يتكونه  
لقد الحياة كالأرض. وتندره خرد أخزبه معهم أي مقعة عالمية أو ثروات

سوى ما فعلوه فقط ثم لهذه الحياة إنه كانه خيراً أم شراً.

٨٢. وسد المساميل أنه يهرب من الموت بأي وسيلة فإذا قد عرف العقول  
الحقيقيون ذلك يتدربونه على الفضائل وأفكار الحب الإلهي ويقابلونه  
الموت بالأمانات أو خوف أو روع لأنهم قد وضمووا من عقولهم لهذا  
الفكر أنه الموت من الوجوه الواضحة حتى ومنه الأخرى يجرنا من الأوصاف  
التي تعرضه للإنس الحياة.

٨٤. لا تتكلم مع كل أحد عن التقوى والحياة الصالحة. أقول ذلك ليس  
عنه خيرة بل لأنه أظنه أنه يتصور من معنى الرجل الأصمد كأنه  
تخرس. فإنه الذبيحة يكرهه مثل لعنه الأجاريت وينصتونه إليه قليلاً  
بل هم نارونه جواً. لذلك فمنه الأفضل أنه لا يتكلم لأنه ليس لهذا  
ما يريد الله لخوض الإيمان.

٨٥. تتألم النفس مع الجسد أما الجسد فلا يتألم مع النفس فبعضاً يكونه  
الجسد قوياً وصحياً يتبرج شاعر النفس فيه. أما إنه يهتره النفس  
من جهودها (فالجسد لا يتركه مع من التفكر (التوبة) ولكنه  
يقع منظره لا يخلو وغير متأثر. لأنه اقتبال النفس للحالة الجديدة  
(التوبة) كقولهم مؤلم له.

وينفس الطريقة يتبرج بالنفس (منه النفس) الجرح والتهرب  
وعدم الإيمان والشهوة والطبع والرائحة والجسد والضمير واليه  
والفرد والحضام وعدم الإحساس بالصالح وما يشبه ذلك.



٨٦ - عندما تفكر في الله كأنه تقياً ، متحرراً من الحسد ، صالحاً ظاهراً وديناً كريماً على قدر استطاعته متصارقاً ، غير محب للبدل وهكذا ...  
 وأما هذه صفة النفس التي لا يمكن أن تفقد فهي عليه أنه لا تتردد أهدأ أو تقول عنه أحد أنه غير صالح (صالحاً) أو أنه أخطأ فالأخير أنه يفتسه الإنسان عند أعماله الشريفة ويقيم حياته الخاصة وجمعه ونفسه يعرف إذا ما كانت ترضى الله أم لا ، لأنه ما عرضنا عنه (من معرفة) إنه أحد ما غير صالح !

٨٧ - الإنسان الحقيقي الذي يحاكمه كل بلوه تقياً والتقى هو الذي لا يرغب شيئاً غير ما عنده ، وما الغريب عند الإنسان إلا كل الأشياء المملوكة منه أجل ذلك ترفع أنت عنه كل الأشياء المملوكة كما يليق بصوتق الله ، لأنه الإنسان لصوتق الله عندما يسلك حياة المحر المرضية لله ولذا غير متله إن لم يرفضه كل ما هو كسوف ، والذي عقله يكسب الله كوحا زده في كل الأمور الطائفة بصفة النفس ومن كل عمل منه أعمال التفرس المطلوبة منه .

إنه الرجل المحب لله لا يلوم أحداً لأنه يعلم أنه هو أيضاً يخطئ وهذه له علامة النفس السائرة في طريقه الخلاف .

٩٠ - والإنسان الذي يسلك حياة التقوى لا يرضع الشرير يدخل إلى نفسه وعندما يتحرر النفس من الشرير يصبح من أسبه والام .  
 مثل هؤلاء لا يتأخرون الأشرار ولا الظروف الحارثة للسلطان عليهم فإنه الله ينقذهم من الشرير وهم يعيشون من حلاسة غير منظور

كثرت في شجرة بالله ، فإذا ندم أحدهم تبسم وأهلياً لما رحبه وإذا كذب رخصه فلا يرفع عنه نفسه ضد الذيه يقدونه عليه أو يسخره بالقرآن

٩١ - وليتصور الشرير بطبيعتنا كالنصارى الصدا بالمدير أو القذافي بالجهد ولله هذا الصدا لا يصعبه الله - فقد أحصى الإنسان ضيراً وتميزاً لكي يتجنب الشرير ويعرف أنه ضرر وأنه يعد له المؤذيات وللأسف فليكن له انتقاماً شديداً .

وعندما تتقابل مع أحد أولئك الذين لهم السلطان والبروة فلا يمدخله الشيطان لكي تشبع نذوقك منه بل ضع الموت في الحال أما خيلك وحيدك له ترغب شيئاً ردياً أو عالياً .

٩٢ - الحياة كاتحاد واتصال العقل (الروح) بالنفس والجزء أما الموت فهو ليس الأجزاء بل تفتكده وهوهم ، والله كلفهم جميعاً حتى بعد لهذا العقل .

٩٤ - والعقل ليس هو النفس إنما هو كسبة الله التي تملكه النفس ، فالعقل الذي يرضى الله ينطقه أما النفس شيئاً إليه أنه كمنقر الصور الرضية والمادية والطائفة وتمب الأبيات والروحيات والباقيات ، حتى أنه الإنسان بعقله يستطيع أن يدرك ويتأمل السائيات والإلحيات ، وبهذه الطريقة يصبح العقل المحب لله خيراً وخلصاً للنفس البشرية .

٩٦- إنه النفس الغير متلبية بالتمييز والغير مخلوقة بالعقل ويقع  
ويثبت ويوجه نحو الله (توجيهاً صحيحاً) سواء من اللذات أو من  
الاشياء، وهذا كما لو حوسبه البصير، لأنه تمييزها يتلوا كما يظنونه فيقولون جازم.

٩٧- إنه أعظم أراضه النفس المؤله وأرواً أنواع الكوارث والفتنات  
لعمري لا تعرف الله، لهذا الذي خلقه كل شيء للإنسان ونعمه بعقل  
والله الذي بهما يستطيع أنه يتحد بالله بتخليقه من العلامات والأدوية العظيمة.

٩٨- إنه النفس توجده من الجسد والعقل يوجده من النفس والله توجده  
من العقل فإنه كانت هذه جميعها تتأمل في الله وتحمده فإنه يمنع المرد  
للنفس ويرهبه عدم الفناء والسعادة الأبدية لأنه الله يهب هذه  
الأبواب للذاتية يعيشون في صلاحيه فقط.

٩٩- ويتقبل الإنسان الصالح منه الله لأنه الله صالح أما إنه أخضع  
ذاته بنفسه للشرب منه الشرير يتقبل سخوة الجسد وعدم الحاسية التي فيه.

١٠٥- الله صالح خير أما الإنسان فشرير ولا يوجد شر من أسماء كما لا  
يوجد صلاح حقيق على الأرض والرجل العاقل هو الذي يتقار بالصلاح،  
فمن يتعلم أنه يعرف الله القدير، ويشكره ويحمده، ويتردد باليه  
حتى الموت ولا يسع له غير الشرح رطلاته ورغباته) أنه تحفته  
لأنه يعلم ضررها وفلما الشرير.

١٠٤- الإنسان الذي يحب الخطية يحب شهوات كثيرة، ويحل البدن  
ولا يفكر من عدم تعذيبه الحياة ولا يعلم بثوابه وقصها ولا يتذكر ظروف  
الموت الذي لا يمكنه رؤيته وإنه كانه أحد يظهر لهذا الحزن ونقص  
الإحسان ولو من كبره فإنه يشبه شجرة فاسدة ولا يصلح أي شيء.

١٠٥- إنه الكلمة خاطرة للعقل وما يريد العقل تعبيره الكلمة.

١٠٦- يرى العقل كل شيء حتى الأشياء التي في السماء ولا شيء يظلمه سوى الخطية،  
وأما العقل النفس فهو لا يجد شيئاً صعباً ليفهمه ولكنه لا يجد شيئاً  
صعباً للتعبير عنه. والخضية سبيل الأوجاع والأوجاع سبيل عدم  
فاعلية عمل الجسم من الحياة. أما اختيارياً فهو أب الظلمة أكثر من نور.  
أما اختيارياً فإنه نصيبه في الحرمان من الأسيار الالهية.

١٠٧- الإنسان في جسده ماتت وأما في عقله وقلبه فهو غير ماتت، لأنه  
تستخدم عقله في السكون وباستخدامه للعقل تتكلم داخلية في ذاته،  
لأنه العقل يولد الله في السكون وأنه كلمة الشكر المقدمة لله من خيرة الإنسان.

١٠٨- والذات يتكلم بكلمة ليس له عقل لأنه يتكلم ببدنه فكيف على الأرض  
وأما أنت فأختر ما هو ما فعله لتفعله لخلاص نفسه.

١٠٩- إنه الكلمة العاقلة التي تفيد النفس هي كلمة من الله، وأما الكلمة  
الفاغرة التي تبحث كمن تقرر قياس السماء والأرضين وبعد المسافة بينهما.

وحجم الشمس والنجوم لها اختراع الناس الذي يعملونه من الخيال ويفرور  
فأرخ يجهلون عنه أشياء لا تجلب لهم ربما كالذي يحاول أنه يرفع الماء  
بالفراخ ، لأنه الناس لا يستطيع أنه يخلق هذه الأمور .

١١٠- لا يستطيع أحد أنه يرى السماء أو أنه يعرف ما هناك إلا الذي يسه  
ورا حياة الفضيلة وكما الذي يعرف ويحمد الذي خلقه لأجل هذا  
وحياة الإنسان أنه مثل هذا الإنسان المحب لله يعرف معرفة تتعالى عنه  
عنه الله أنه لا شيء كإنه يدونه الله هذا هو الموجود في كل مكان  
في كل الأشياء لأنه الله لا يحده شيء .

١١١- ولا يتذكر الإنسان رحم أمه عرابا كالذي يتذكر النفس الجسد  
ويوجد نفس تظهر إلى نقيه لا يسه وأخرى بلونة بالقطات وأخرى  
ووه بنظايا كثيرة ، منه أجل ذلك فإنه نفسا عاقلة محبة لله  
تذكر وتتأمل البرهونة والسمة التي تتبع الموت ، تبيسه بالبر للبر  
تدانه وتمتاز فيها . أما عند الوفاة فليس لهم شعور بالرحم فهم  
تطمئونه ويزردونه بما ينتظرهم هناك .

١١٢- وكلما أتلك عندما تتذكر الرحم تصير أفضلا وأكبر في الجسد  
كذلك أيضا عندما تتذكر الجسد نقيًا وغير مدنس تصير أفضلا  
وغير رائل في السماء .

١١٣- وكلما أتلك عندما تتذكر الرحم لا تتذكر ما ذا حدث في الرحم كذلك  
أيضا عندما تخرج من الجسد لا تتذكر ما ذا حدث في الجسد .

١١٤- وكلما أنه الجسد لا يبد أنه يولد بعد كمال نموه من الرحم كذلك أيضا لنفس  
لا يبد أنه تغادر الجسد عندما تصل إياها الحياة الجسدية المهيضة منه الله .

١١٥- وكلما تقابل أنت النفس وكنت من الجسد تتقابلون له أيضا عندما  
تترله الجسد ، والإنسان الذي ينزل به جسده في هذه الحياة وحيثما  
له كل أنواع الثقات يمد نفسه مرصفا بعد الموت لأنه بعبادته قدم نفسه للرب  
الذي لا يبد أنه الجسد لا يستطيع أنه يبيسه إذا خرج من الرحم غير كامل .

كذلك أيضا النفس لا يستطيع أنه تملكه أو تتحرك بالله عندما تغادر  
الجسد لازل تدرك رؤية الله في حياته الصالحة .

١١٧- والجسد باقماره بالنفس ينبت منه ظلمة (التضخم) الرحم والنور  
أما النفس فيها شامها بالجسد تنبسط من ظلمة الجسد منه أجل ذلك  
يجب علينا أنه لا نشقوه على الجسد بل نلبسه كعبه ونحصره للانس ،  
لأنه الانفسان له صمد المأكل يشير إلى حيوات ، بينما صفة الزائد  
تحمدها وتملك النفس .

١١٨- عضو النظر في الجسد هو العين ، وعضو النظر في النفس هو العقل .  
ولأنه الجسد يدونه عينه يكونه العين لا يرى الشمس التي تضي على كل الأرض  
والبحر وتجمع بضوئها كذلك أيضا النفس تكونه عيناها عندما يقصده  
العقل الصحيح وحياة البر ، فلا تصرف شيئا عنه الله ولا تتحرك الجسد  
الخالي لكل الخلق ولا يستطيع أنه تدخل إياها لأنه تتركه غير رائل  
ومطوية إلى الأبد .

١١٩- وينبغى الجهل بالله منه عدم صافية النفس والعدم عقلية، وهذا  
الجهل يولد الشر، وعلى العكس فإنه معرفة الله تعنى الخير للنفس وتخلص  
النفس، فإنه يفتت في حالة من الغفلة ومعرفة الله محاذراً له لا يتحققه  
- هو الله الحاصلة يتحول عقله نحو الوضعية، والله إنه تسمت بالجهل  
بالله ومرت بتحسين هو الله الشرقي في تملك كحيوانه أسمى ما سيجأ  
الديونة التي تظلم بعد الموت

١٢٠- الإنسان الذي يفهم ما هو الجسد، وهو القابل للفناء والوقوع  
الأجل ويعرف أيضاً ما هي النفس، وهي الإله الحاملة لثقة من الله  
التمتت بالجسد لتتجسد وترسى إلى الله، والذي عرف تماماً ما هي  
النفس يريد حياة البر المرصية لله غير ملذذ جسد ولا واثق فيه،  
وعندما يتأمل بعقله في الله في عقلية العارات الأبدية التي تنور الله له.

١٢١- بل هو مع وحتم الكمال (بالجود) يعنى الله الحرية للإنسان بالنسبة  
لسلاقته بالخير والشر فيمنحه تمييزاً ليري به العالم وكل ما فيه فيدركه الذي  
خلقه كل شيء للإنسان، وأما غير البار ربما يرغب ولا يفهم حتى الآن كمال  
ول ورحمة ربها لا يؤمنه ويفكر بنفس الحرة.  
هذه هي حرية الإنسان بالنسبة لسلاقته بالخير والشر

١٢٢- قضى الله بأنه لما أنه الجسد يتمو كذات النفس يجب أنه متمثل في العقل  
حتى أنه الإنسان يجب أنه يتكلم به الخير والشر ما يرضى عقله، والنفس  
التي لا تتكلم الخير لا عقل للشر، بالرغم منه أنه كل جسد له نفس

١٢٣- الإنسان لا يستطيع أن يقول أنه كل نفس للعقل لله، إنه العقل المحب  
لله يوجد بينه الشك والعالوية والأبرار والصالحة والأيقية  
والرحماء والأيقية، وأنه تواجد العقل هو دعامة للإنسان في علاقته مع الله.

١٢٤- يوجد شيئاً واحد فقط متمثل لدى الإنسان وهو يجب الموت،  
والإيمان بالله سلكه لديه لو فهم كيف يكون هذا الإيمان متملاً، فلو غيب  
ذاتهم وفهم (كيف يفعل) فإنه بالإيمان والحب المتمثل بالحياة الصالحة  
يستطيع أنه يتكلم بالله.

١٢٥- والسيه ترى المتطورات، أما العقل في الخطية، إنه العقل المحب لله  
هو نور للنفس، والذي عقله يجب الله يستضيء بعقله ويرى للرب عقله.

١٢٦- ولما أنه الجسد بدون النفس ميت كذا النفس بدون العقل غير  
فعاك (حجبه) ولا يستطيع أنه يرى الله.

١٢٧- للإنسان فقط يفصت الله، وله وجوده بطله ذاته، لأنه الله  
يجب البشر وأيضاً بوجود الإنسان بوجود الله أيضاً، إنه الإنسان وجوده  
جدير بأنه يعبد الله لأنه منه أجله غير الله صورته.

١٢٨- إنه الصالح غير مرفق كما أنه السامية، غير مرفقة، أما الشر فمرفق  
لما أنه الأيرضيات مرفقة، والصالح يخرج عنه حدود المقارنة، فالإنسان  
الذي ملك عليه العقل كما الأيرضيات وهو وجهه قادر على إدراك الله وجوده.

١٤٦- والنفس موجودة في العالم لأثر مولودة، أما العقل فهو قود العالم  
لأثره غير مولود والنفس التي تفهم ما هو العالم وترغب في الخواص للقانون  
صالح لكي تفكر في كل شيء ذاتي، وهما تأتي ريثونة (الموت) وتفتحه  
والأفعال حيث لا تكونه قارحة على عمل (برية) القاضى وهي تكارهت  
فبالفكر في ذلك تحفظ النفس والخير من الملذات المحزنة والمفيدة.

١٤٨- الشيء الماشى نحو كائنات بالشمس يسمى الفير مانت وكثيره  
تعد له العناصر التي تخدم الأرياسة في لطف حبه لله العالم وصلاحه الموهوب.

١٤٩- ومن لطف حبه خالقنا جيداً بعد طوره الخواص التي تغير  
النفوس وتقومها بالسوء، وإيه النفوس البشرية قال المكافآت  
على الفضيلة، وأما العقوبة فيلبي الخطايا.

١٥١- إيه الأسماء في الآخرة والروح القدس في الإسم والابن في الإسم  
والإرياسة يدرك بالإيمان كل هذا الذي لا يخطر ولا يدرك إلا العقل  
إيه الإيمان صواباً وتنازع حرج للنفس بأنه ما أعلنه الله كصالحه.

١٤٥- إذا اضطر الناس أنه يعبوا الأيدي الواحدة لضرورتها  
أو لغير الظروف وكانوا مما للشيء لذواتهم فإنهم يتكلمونه حياتهم  
حتى ولو كانت المياه مضطربة، والسفينة قد استقرت بالمياه  
فإنهم ينقذونه وذواتهم بالتسبح بأي شيء يجدونه على الشاطئ، أما  
إيه كانوا كراي فإنهم يباركونه السباحة بالاشياء رات لا يصرح

وإذا يظلمونه منه المحر يفركونه في الحج وتتركونه وأثر الحياة.

هذا ما يحدث تماماً للنفس إذا سقطت في مياه الحياة المضطربة وتيارات  
الدمار، ولم تجاهد لكي ترتفع عنه بحجة الجسد أو تعلم أنه تعرف ذاتي،  
أعني أثنى الرية خالدة متصلة كبرر اختيارك بحمد مادي، بموت عقلك،  
بالشعوات للإيمان له، فإنه سمح لنفسك أنه تفوي بالشعوات الجسد  
المركلة فإنه يمثل هذا الأعمال كسر الجوك والارزرا بصلاحه فتترك  
وتترك خارج دائرة الخلاص، لأنه لكل البشر كثيراً ما يوفقنا كموالذات لطيرة.

١٥٠- إيه الله صالح وغير صالح وغير مبتدك، فإنه كما أنه يقول هذا الأمر  
كشيء صميم وحقيق إيه الله لا يتغير، ولكنه يتغير منه أنه كيف يسر  
لهذا بالصلاح وينصرف عنه الشرير، ويفضبه على الخطاة ثم يظهر لهم الرحمة،  
عند ما يتوبونه! الجواب على ذلك إيه الله لا يسر ولا يفضبه لأنه  
السرور أو الفضيحة لها الفعالية نفسها، وليس من المقبول أنه تفكر  
أنه الخالدة يملكه أنه يعان أو يؤذي بواسطه الأعمال الشرية فالله صالح  
ولا يعمل إلا الصالح ولا يؤذي إنساناً ويقترب وإنما كما هو، أما  
بالسبح لو نيقنا فتمه إيه لنا صالحه نفضل في شركة مع الله بشبهنا له،  
وعند ما نفضله بالفضيلة تكونه خواصاً لله وإيه صرا أشرار يرتد عنه،  
ليس لهذا معناه أنه يفضبه علينا، بل إيه خطايانا لا ندع لوجه بعض  
فيما ترتبطنا بالباطنية المؤذية، فإنه لنا بعد ذلك نوصيل على منفرد  
خطايانا بالصلوات والأعمال للصالحية، فليس لهذا معناه إننا نرتد  
الله ونفبره، ولكنه يمثل هذه الأعمال وبرهوعنا إليه لشكر ذواتنا  
من الشر الذي فينا ونصبره رقم أخير قاربه على أنه تترك في جهنم

وكلنا إياه كما نقول أنه الله ينصرف عنه الشر فلهذا يكون لكل ما نقول كلاماً  
أنه الشمس أخفقت نفس من الذبذبة فقدوا بصهم .

١٥٤ . العقل الذي يحيا ثم نفس نقيه بحجة لله يعاينه حقيقة لإيه لوجهر  
الغير مرفق والغير منظوره به والذي وحده نفس لأرقيا العلوب .

١٥٦ - ١٥٧ العالم يدبر بالطبقة الارضية ولا يوجد مكانه لانه هذه الطبقة  
والطبقة الارضية إنما هي تحقيق الرغبة الذاتية لكلمة الله منسجج لكل المادة  
المتكونة لهذا العالم وهو الهندس والقائد لكل شيء كأنه والله به المستحيل  
على الاطلاق أنه يتخذ المادة شكلاً جميل الترتيب بدونه القوة اللدنية  
التي للذرة الذي هو صورة وعقله وحلمته وعنايته .

١٦٠ - إله الإنسان الذي يؤمنه ويرغب في أنه يدرك الله ليس بصير  
عليه زلزال ، أما إله أرت أنه تراه أيضاً فانظر يا النظام الكامل  
والقدير الإلهي لكل الأشياء التي قد كانت وكانته بجلته ،  
وإله هذا الله قد جعل للإنسان .

١٦١ - والذي يدعى قدراً هو الإنسان الذي يتفقه من الشر والخطيئة  
لأنه فإنه الكمال الأعظم للنفس والحالة التي يسر بها جهاد الله  
لصوغهم وجود الشرائع الإنسانية .

١٦٦ - قد كتبت لك الأشرطة التي أجبها البطار ضد الذبذبة يؤكدوه  
هذه

أنه النباتات والمائسة له نفس ، إله النباتات له حياة طبيعية  
ولكنه ليس له نفس ، أما الإنسان فسي حيوانه ناهوه لأنه كمنح  
العقل ويقدر على كصهيل المعرفة ، ويوجد حيوانات أخرى على الارض  
ومن المواد له صوت وتتففس وله نفس وكل الأشياء التي تنمو لا يمكنه  
أنه نقول على أنه له نفس .

فيوجد أربعة أنواع من الكائنات الحية بعصه منسجج لحيوت  
وله نفس كالملائكة ، وأخرى له عقل ونفس وتتففس كالإنسان  
ومثله لانه نفس وتتففس كالمحيوانات ، وأخرى له حياة فقط كالنباتات  
فالحياة للنبات تقوم بدونه نفس أو نفس وبدونه عقل أو عدم فتاد  
وكل الكائنات الأخرى الباقية لا يمكنه توجبه بدونه الحياة .  
إنه كل نفس بشرية كشيخ التغير .

١٧٠ - عندما ترقد على فراشه أذكر لكل شكر بركات الله وعنايته ،  
وعلى ذلك ستقول باروح وأنت تتلى منه هذا القدر (هذا القدر)  
الصالح ، وسيلونه نوم جسده يعني عفة النفس وعلمه عينيه  
معرفة حقيقته لله ، ويطلع شعوره ستولاه بمشاعر الصلاح  
وسمجد الله القدير من كل القلب ومنه كل القدر ، مقدماً له من قلب  
تجديد تصعد إلى العلاء ، لأنه عندما لا يكون له طارة شر من الإنسان  
فإنه الله يسر بأى شكر يقدره وحده أكثر من ضحايا كثيرة .  
له الحمد من جبل يا جميل

### ملاحظات لأينا القديس العظيم الأنبا الطونيوس على الحياة في المسيح تلخيصه من رسائله المشريه .

١٦- من رأى أنه نعمة الروح القدس تملاً غالباً أو لئلا الذي يبشرونه  
العمل الروحاني بكل قلبهم ويصومونه البدء أنه يصعدوا أولاً يستلموا  
للسوء من أي أمر مما كانت المعركة حتى يهزوه . من أجل ذلك فإنه  
الروح القدس الذي دعاهم يسوع لهم كل شيء لكي تحلو لهم بداية عمل لتوبة  
وأخيراً تظهر لهم طرقهم في كامل حقيقتهم (مشقة) ويساعدهم في كل  
شيء . ويوصيهم بأعمال التوبة التي يجب إجرائها ويضع لهم كمالاً وهدوياً  
بالنسبة للجسد والنفس حتى يأتي بهم الإحدى كمال مع الله طالقتهم . ومنه  
أجل لهذا الفرصة يحتمهم وإنما أنه يجتهدوا بالجسد والنفس لكي يتقدس  
الارتخاء معاً . ويكونانه مستحقه لحيات الحياة الأبدية . فيلذ الجسم يوصم  
وأنهم يعمل وأسرير كثيرة والنفس بتدابير روحية وسواهم على كل  
أنواع الخدمة (الطعام) التي تجري بالجسد . على أنه لهذا لا يعمل شيء  
بالصالح بل بحرص وأنهم وضوف الله) يجب أنه يلاحظ بكل عناية من كل عمل  
يجري بالجسد إنه كما يرغب أنه تكونه مشريه .

١٧- إنه الروح القدس الذي يدعو القاتب إلى التوبة هو الذي يقوده لكي  
يباشر العمل الروحاني ويمتحنه أيضاً تقديرات ويعلمه أنه لا يرجع إلى الوراء  
ولا يتقدم لأي شيء في العالم . فيفتح عيني النفس هذه التوبة ويوطئ  
أنه ترمي جمال التوجه القناعة التي وصلت إلى أعمال التوبة . وهذه الطريقة  
يشغل في الفيزيق لنقادة كامله . لكل من النفس والجسد حتى يكونه لإرضائه

واحدة القناعة لأنه هذا هو القصد منه تعليم وإرشاد الروح القدس أنه  
ينقيهما تماماً ويرجعهما للحالتها الأصلية التي كانا فيهما قبل السقوط وزلازل  
بتحطيم كل الأفكار التي طرأت عليها بعد الشرب حتى لا يبقى شيء منه  
السوء فيها . حينئذ يصبح الجسم مطيعاً لتوجيهات العقل في كل شيء  
ويقدر العقل بكل سيطرة طعامه وشربه ونومه وكل أعماله الأخرى متعللاً  
وأما من الروح القدس أنه ينع الجسم ولا يتعبه" (الكو ٩: ٢٧) كما فعل بولس الرسول

١٨- معروف أنه في رملونة صلات جديدة : الأوطى فطرية فيه وهي لا  
تنتج شيئاً (نقطاً تحتل الصير) بدونه رضي النفس . وهي مجرد أنه تعرف  
النفس فقط أن لا يوجد في الجسد . والطائفة ينتج منه كثرة الأكل والشرب  
عندما تتبدل الحرارة الناتجة في الدم الجسم لكي يمارس ضد النفس ويحيد إلى  
السموات الدنيا كما قال الرسول "لا تسكروا بالخمير التي في الحياة" (اف ٥: ١٨)  
وبنفس الطريقة بأمر الرب تلاميذه في الأكل : احترزوا لأنفسكم لئلا تشغل قلوبكم  
من شحار وسرور صوم الحياة فيصارعكم ذلك اليوم بفتنة (لوقا ١١: ٢٤) .  
والرهبان الفيورونه على تمثيل قياس القناس والقناعة يجب عليهم أنه  
يجر صواباً بنوع خاص على أنه يقصوا ذواتهم دائماً حتى يستطيعوا أنه يقولوا  
مع بولس الرسول : "أجمع جسدي وأستعبده" (الكو ٩: ٢٧)

والحركة الطائفة تأتي من الأرواح الشريفة الذي يفردوا جهواً محاوليه  
اضطراب الذي وجروا القناعة (الذي يعم رهبانه حقيقيه) أو تضليل  
الحال التي يسهل منه الطريقه الذي يريدونه أنه يدخلوا باب القناعة .  
رأى الذي على عتبة الرهبانية

١٩- ومع ذلك فإنه إرضائه إذا سلخ نفسه بالهيد والإيمان لا يخ

بوصايا الله فإنه الروح القدس يعلم عقله كيف يفتح نفسه وجهه من مثل  
 هذه الحركات ، ولكنه يأنه في شهوره في وقت ما وسبح لنفسه أنه لا يجرى لوصايا  
 والأوامر التي سمعها فإنه الأرواح الشريفة تبدأ في التقلب عليه ، وتضبط  
 على كل أجزاء الجسم وتعلمه بهذه الحركة حتى أنه النفس المعذبة لا تعرف  
 أيها تلتفت ، ومن يأمره لا ترى منه أيه يأتي الصورة ، وعندما تستغيثه  
 فقط ترجع مرة أخرى إلى الوصايا جائلة نيرها (أو محققة قوة التواضع)  
 وتعود في ذات الروح القدس وتقدر لصيد السليم  
 وصياداً تدرسه أنه ينبغي أن تبحث عن السلام في وجهه وهذا هو السلام بسور

عندما فلما بعد للحصول على النقاوة الكاملة فإننا نلونه في حاجة إلى أن نجرى  
 أعمال التوبة لكل من النفس والجسد بتواضع وقياس متساوي ، فإذا  
 نفي النقل النعمة التي تجرى به يتطبع أنه يتطلب على الشهوات الجارية بوجه  
 الشفقة على الآلات أو الألفاس المذات ، فإنه يتلقى مسؤولاً وتوجيهات  
 وتغذيات الروح القدس الذي بمصوته يتطبع بنجاح أنه يتقبل من النفس  
 كل التأثيرات الدنسة الناتجة من مذوات القلب

وعندما يتصل الروح بعقل الإنسان أو روحه يعينه على التدارك الخالص  
 لتحقيق الوصايا التي تعلمه بتوجيهه أنه ينبغي من النفس كل الشهوات  
 الجارية التي اندجبت به من جانب الجسد وتعلم الإنسان أنه يضبط  
 في نظام من الألسن أو القدم ، فالعينية أنه تنظر بنقاوة والأرائينيه  
 أنه تسبوا في سلام (أو إلى الأشياء المتعلقة بالسلام) ولا تسرب بالأنفاس  
 والاعتقالات والاعتقادات ، واللسان يقول فقط ما هو صحيح وإذنا كل كلمة  
 ولا يسبح لأى شيء رفس أو سخوف أن يتكلم بدمية والدينيه أنه

تتحركا أو لا لرفعها في الصلاة وأعمال الرحمة والكرم ، والعدة أنه تكونه معتدله  
 في الأكل والشرب ويسبح له بالقدر لهذا يحتاج له لقوت الجسد ولا يربح  
 الرضى والرشاقة يقودا إلى أهد منه ذلك المقدار ، والرجليه أنه  
 تمسكاً بالاستقامة حسب شهية الله بقصد خدمة الأعمال لصالح  
 وبهذه الطريقة يصير الجسد كله متديراً على كل مهارج وخاصاً لسلطان  
 الروح ليقبل فيصير بالتدريج حتى أنه في النهاية يبدأ أنه يحائل ، لدرجة يعين  
 صفات الجسد الرطاف الذي سوف تقبله في قيامته الربونية .

٢٤- إنه الله الذي بصلاوة "لم يسفوه على ابنه الوحيد بل بذله لأجلنا"  
 (١ يوحنا ٤: ١٠) لكي يحررنا من خطايانا وأعمالنا الخاطئة ، وإبنة الله من أجلنا  
 وضع نفسه وشأننا من أراضه لغوثنا ووضعنا في الفرح من خطايانا .

وإني أظنكم باسم ربنا يسوع المسيح أنه تضعوا راثماً في أذهانكم  
 لهذا الأبرار الإلهي العظيم وتمتجوا إليه وهو أنه الله لكلمه من أجلنا  
 صار منكناً (مكناً) من كل شيء لكي يخلصنا ، فيضفي على الذبيحة لهم موصية  
 النقل أنه يستمدوه لهذه العرفة ويخلصوا لكي يصيروا أحرار (من الخطايا)  
 من أعمال حقيقية بتفضيلة الرب الذي يطأ به الذبيحة يستغفرونه من هذا  
 الأمر الإلهي كما يجب يصيروهم خدام الله ولكنه مع ذلك ليست هذه طاعة  
 الكمال ، إنه الكمال يقود إلى البنوة - وهو تدرس يأتي في حينه - ولا يسه  
 عندما يرى ربنا يسوع المسيح أنه تلاميذه قد اقتدوا فعلاً من بنوته وهم  
 يتعلميه من الروح القدس وقد عرفوه يقول لهم " لا أجدوا سبيتم  
 عبيداً ولكني سميتكم أحرار لأني اعلمكم لكل ما سمعته من أبي" يوحنا ١٥: ١٥  
 والذبيحة فهو ما إذا أهدجوا في المسيح يسوع ، يرفعونه أحراراً لهم قائلين



"لم تأخذ روح العبودية أيضا الخوف بل أخذ ناروح البصير الذي به نصح  
يا أيها الملك" روم ١٥: ١٨. وإذا فشل إنسانه أنه يظهر روح استعداده  
كامله وغنى ليعظم (سنة العظيم) فليخبره أنه مجي رجا وخلصنا سيكون له  
لثمة في الاستعداد قال سبحانه الشفيخ: "لما إنه قد وضع لسقوطه وقيا  
كثيره في إسرائيل ولعلامة تقادم" (لوقا ٢٤: ٤) والرسول بعده قال:  
لأنه رأى موت موت ولأنه رأى حياة الحياة" (١ كو ١٥: ٤)

٤٤. لا يخفى عليكم أنه أجداد المعاد لا يفتنون من الله لكي يحيطوا المحور  
ولكن الله في كل الأوقات من به خليفته الطام شرف خليفته وعلم أولئك  
الذين أقدموا إلى العالم بكل قلوبهم كيف يجب أن يعبده. ولكنه يولك لنفس  
الصالح فقدت قوتها بطبيعتها الجسد الشهواني وبعد الأعداء الذين يماروننا  
ولم يتطعم الناس أنه ينهوا أيضا ما هو موافق لطبيعتهم وتسييرهم فتركوا  
وهدمهم ليحوروا ذواتهم من الخطايا وليستروا حالهم الأوف. ثم أظهر الله لهم  
الرحمة، وعلمهم العبادة الحقيقية بالكاينوس اللاتوب. ولكنه لما فشل هكذا أيضا  
وقدم رأى الله أنه المخرج قد اتسع ويحتاج إلى علاج فعال، قرر أنه يرسل  
ابنه الوحيد الذي هو طبيعيا الوحيد.

٤٥. وإذا تأملتم ما يافنا هذه وأنا مغلوب يجب يسوع المسيح أسمر تامة  
بالفتح وأخبرني بالجزء والنوع.

إنه كثيرا ما يبي جنبنا قد أخذوا ثوب القديس (الرحيم) ولكنه  
من هؤلاء من صده قد فعلوا فعل هذا من كل قلوبهم فتموا القسرة لبعض  
لما يجرى رجا يسوع، ولأنه الذي أفرح بهم.

وأخبره قد أكلوا قوة (التدريس) وأطاعوا رغبة الجسد ومشورات  
قلوبهم التي بل يفضيهم بحق الرب، ولأنه الذي أصره من أجلهم  
وأخيرا أخبره قد أصره فارتبه عندما تأملوا طول جملتهم  
لأنه تزعموا عنهم حيا (ثوب) التقوى وصاروا الحيوانات العجيبة  
تسلكهم الذين أنوع عليهم لأنه يجرى رجا يسوع المسيح قد رانهم.

٤٥. وإني أصلى يا الله بكل قوتي من أجلكم ليس إلا قلوبكم تملك لطار  
التي من أجله أتى رجا يسوع المسيح لكي يرسل على الأرضه (لوقا ١١: ٢٩)  
حتى يكون لكم القوة أنه تتكلموا تماما في مقاصدكم وساعتم وتميزوا الذين من

٤٦. عند ما ترحب الرابح بنات يفكر كل جاز من نفسه بالعجاب ويصغر من ربه  
وأما ملحة الرابانية المتبرية فتظهر عند أي تغير مفاجئ للربح.

٤٨. إن الله يرشد الجميع بعمل نعمته فلا تتكلموا أو تفكروا بل اصرخوا  
يا الله زلا وليللا متوسلية يا الله يا الله. ثم منقته محبة أنه يرسل  
لهم عوناً من قوده ليصلكم ما يجب أنه تفتلوه ولا تعطوا العيونكم نوماً  
ولا لأجفانكم نطاساً (متى ١٢: ١٤) في غيركم لتفتلوا ذواتكم صدى  
نقية لكي تروه، لأنه بدون القياس لا يمكنه أنه يعاينه أحدهم كما يقول الرسول <sup>عب</sup> ١٢: ١٥

٤٩. الذين لا يدركون كل قلبه كراهية كل ما يتعلمه بالجسد المادي الأرضي  
وجميع حركاته وأعماله، والذين لا يرفع عقله إلا العلو يا أيها الجميع  
لا يمكنه أنه يقبل الخالص، أما الذي يفعل هذه فإنه يعمل لله

يتحرك بجره نحوه من أجل أعماله ويعطيه نار جوهرية غير منظورة  
 تحركه كل شهوات الجسد وتنفع عقله تماماً فيأتي روح ربنا روح الجبر  
 ويسكنه فيه وتمكث معه. ويعلمه كيف يعيد الأرب باستقامة.  
 ولكنه على قدر ما تكلمنا لانتنا المأخوذة من جهة المادى على قدر ما  
 نصبح أعداء لله ولا نركن له ونجميع القديسين ، وفى أتوسل إليكم باسم  
 ربنا روح الجبر أنه لا تملوا حياضكم وخصومكم ولا تتعوا هذه الآونة  
 القصيرة من الزمانه توفىكم من الخلود الذى لا يفسد له ولا هذا الجسد  
 المادى أنه ينزلكم من ملة الفجر الغير محدودة والى لا يوجد كلمات تعد  
 أنه تصفك .

إله نفسى مضطربة متفأ وروحى نفساً مرهفة الحقيقة أنه بالرغم من  
 أنقاد أعظما الحربة أنه تكلم ونعمل أعمال القديسين فلا نزيد أنه  
 رفع عقولنا إلى العلاء أو أنه نبت عن الحقيقة الأسمى أو أنه نقل  
 أعمال القديسين وتتبع طوائفهم حتى نصير ورثة لأعمالهم وننال  
 معهم ميراثاً أبدياً .

٤٤- كم من عشرات الألف من الشياطين الأشرار توجد . وكم تكون جيلهم  
 المختلف الذى لا يعدد له . انهم يحضوننا على الكلام الشوم الواحد منا  
 على الآخر أو على الكلام بكلمات مسولة ، أو أنه تخفى راحة من قلوبنا  
 أو أنه ننتقد المظهر الخارجى لأخوتنا بينما يرضه وجهه مقدس من  
 ذواتنا ، أو أنه يتشاجر ببعضنا البعض ويقاوم الواحد منا الآخر . وانغميه  
 من أنه نلده طريقنا الخاص ونظراً أننا ننتناستقامه .

إنه كل إنسان يسير بالأفكار الشقية يسقط بإرادته عندما يتقبل  
 (بالشاركة من الصفات) مشورات الأعداء وعندما يتوقع أنه يضبط نفسه

وصد به بأعماله الظاهرة بينما هو فى الداخل مسكنه روح الإثم الذى يعلمه  
 كل شر ، فجد مثل هذا الإنسان يكون متعلقاً بالجماس الخجلة لأنه أصبح  
 فريسة للشهوات الشيطانية التى لم يذيقها من ذاتة .

إنه الشياطينه غير ظاهرة بالجسد ، ولكنه إنه كنا نقبل منهم أفكارهم  
 المظلمة فإنا نأصير أجهالهم . لأننا بقبولنا مثل هذه الأفكار نقبل الشياطينه  
 أنفسهم ونضع منهم ظهوراً بالجسد .

٤٤- إن الطبيعة العاقلة غير المائنة مضمخة في جنات المائت (الارواح)  
 حتى أنه من المملته أنه تظهر أعمالنا في هذا الجسد بواسطته .

وكفى تعملوا هذا الجسد مذبحاً لحرقه البخور ، ضبعوا عليه كل أفكاركم وروايتكم  
 الردية أمام وجه الرب ، رافعيه القفل والقلب إليه سائلين منه أن يرسل  
 لكم من العلاء نار الروحانية لتزود كل هذه الأسيما الموضوع على ذلك الخبز  
 وتظروه . أما ما نذركم كونه البعل فوق يمتلئونه بالكوف وسيملئونه  
 بأيديكم كما حوث على يدى ايليا النبى ، (امل ٢٥: ١٨) عنده نذرتونه  
 رجلاً يطلع من المياه الإلهية ويمطر عليكم مطراً روحياً الذى هو لفرى القدوس .

٤٤- والشيطان يسعد دائماً بسبب سقوطه من رتبته السائبة بالكبرياء .  
 أنه يسقط كل الذنوب يرغبونه من كل قلوبهم من الاقتراب الى الرب . وهو

يستعمل نفس الوسائل التى سببت سقوطه التى كلف الكبرياء والارغاب بالذات  
 كدهان وأشياء أخرى يفعلونها عن الله . والآن من ذلك فإنهم بمهمتهم أنهم  
 الذى يجب أظههم يجب الله أيضاً يفضونه من قلوبنا كراهية الواحد للآخر .  
 وهكذا لدرجة أنه في بعض الأوقات لا يستطيع إربانه أنه يتحمل روية أظه

أو يتكلم بكلمة منه . لقد أكل لشروبه بحره أعمالاً عظيمة في الفضيلة وكلفهم  
حطوا ذواتهم بالحاقه وليس منه العجب أنه يحدث نفس هذا الشيء لكم :  
فمنما عندما تبدد نفوسكم في عمل ما فقال فبنته وأنها تتخلوا أنكم قد  
اقتنيتهم الفضائل . وإذا تفتونه تماماً من ذلك الرصد الشيطاني فقد  
الفتنة عند ذواتكم . عندما تظنونه أنكم قد بيوتهم جيداً من الله وأنتم في النور  
بينما هي الحقيقة أنتم كالمعتاد من الظلام .

ماذا فعل ربنا يسوع المسيح انه تركه ضياءً جانباً وضام نفسه بمخضفه  
وضعب ما رمن لقاها وابتداً أنه يفصل أقدام هؤلاء الذين هم أقل منه  
( ١٢ : ١٤ ) وأنه كان هذا ليس ليصلوا التواضع إلا أنه كان تواضعاً  
أظهره لنا بالمثل الذي عمل حينئذ الله وبالحققة انه أوقفه لذيته ترغيبه  
في أنه يقبلوا من الرتبة الأولى لا يستطيعونه أنه يملوا هذا إلا بالتواضع  
لأنه حركة الكذب من الله كانت في الشيء الذي سببه سقوطه من السماء .  
لأنه ما كانه أحمر يعرضه التواضع الكامل : أي انه كانه أحمر غير متواضع  
لجلى قلبه وكل عقله وكل روحه وكل نفسه وكل جسده فلهذا يترك ملكوت الله

٤٨ . لقد صليت من أجلكم لكي تمخروا أنتم أيضاً روح النار العظيم  
الذي قبلته الآباء . لأنه كنتم ترغيبونه بقوله ليسكنه فيكم قدسوا أولاً  
أعمالاً طبيعية مع تواضع القلب رافعية أفكاركم للساكنين أولاً وليلاً  
باجهته عند روح النار بقلب بار في بيوتكم . وهذه الطريقة قبله إليها  
التشبيهي والشمع البني وأجباراً آخره . والذي يفلح نفسه هكذا  
( كما وصفت ) يمنع هذا الروح الأثيم والاجيل الأوجال .  
والهوا على الصلاة باجتهته عنه بكل مشقة من كل قلب يسير لكم

لأنه لهذا الروح يسكنه من العلوب الباطنة وإذا قبلتموه فإنه يكسب لكم  
أعلى الأسرار ويظهر عظم خوف الربانية والوهوسه ورفع سماوي يكونه لكم  
نوراً وليلاً حتى أنكم تملونونه وأنتم في الجسد كأولئك الذين في الملكوت تماماً .

٤٩ . وأنه كانه أحمر يرغب من الوصول على حسب الله فيجب عليه أنه يكون له  
خوف الله أولاً . إنه الخوف يولد الحزنه والحزنه يوصل إلى الشئ .  
وإذا أكل لهذا الله في النفس تبدأ أنه تفر من كل شئ وعندما يرضى الله  
لهذه النار الجميلة في النفس يبذل إلى كالمحور المختار ويحيط به  
بواسطة ملائكته في كل الأوقات ومثلها بالبرية ويحفظه من كل طرف  
لكي يركب فصل الأماكن راحته بدونه أذى .

وإذا يرى الشريك أنه الحافظ الأعلى يحيط به لا يستطيع أنه يركب  
بعد ذلك . ولتكون الحقيقة بخشى الرقاد ملك .

أصلوا على هذا السلطان تخاف منكم السماوية وتصبح جسدكم خاضعة .  
وأشار سادية ( تعظيمكم ) نرحاً حلواً . وهذه الحرارة التي للرب الساكن  
تفوق حرارة العسل . إنه كثيراً من الرهبان والعداري الذين يعيبونه  
في مجامع ولم يتذوقوا بعد هذه الحرارة السماوية ولم يقبلوا قوة سماوية  
وظنونه أنهم قد حصلوا على فعلاً . ولكنه من حيث أنهم لم يبالوا  
ليقتبوا بها فإنه الرب لا يمول لهم . وأما من يبالوا للوصول عليه  
فرباً بالتأكيد سيكتسب برحة الله لأنه الله لم يقتر الأسماء .

وعندما يرغب إنسان في أنه يحصل على نور الله وقوته في ذاته ويتردد  
لجلى من ظلم العالم وكراماته ويترك كل الأشياء التي في العالم مع راحة الجسد  
ويقتد قلبه من كل الأفكار الشريفة . بينما لا يكف من أنه يقدم لله

صوباً ورموعاً نيراً وليلاً وضيلاً نقيه خبيثاً يفيئه الله بتقدسه لقوة .  
جاءوا لكي تكملوا على هذه القوة فتعطىوا أنه تعلموا كل أعمالكم بحدود  
وسهولة وتقبلوا جراحة عظيمة أمام الله الذي يمتكلم كل ما تطلبونه .

٤١- صلوا لكي يعطيكم الرب نعمة لتروا وتفهموا كل الأشياء بوضوح حتى تستطيعوا  
أنه تميزوا صحياً بينه الخير والشر . والرسول بولس كتب " أما الطعام لقوى  
فلبها لفيه " (عب ١٥: ١٤) . وهم أولئك الذين يعمل بطول الجهد قد صارت  
صراخهم صرخة لكي يميزوا كلامه الخير والشر ، والذين صابروا أبناء الملكوت  
قد رزقوا ضمه النبوة السماوية وأعطاهم لهم حكمة وصلاحاً صالحاً في كل  
أعمالهم حتى أنه لا الأثام ولا الشرير يستطيع أن يضربهم (يعطيهم)  
ويخرج من تضليل الكثرة لأنه ليس لهم حكمة ولا صلاحاً صالحاً لذلك  
عندما تعلم بولس كنوز الحكمة (الفهم) المخصوصة للمؤمن والتي لا حدود  
لعمقها كتب لأهل أفسس " ليعطيكم الله ربحاً يسوع المسيح أبوا الجهد  
روح الحكمة والاعلمانية من معرفته مستنير عيون أذهانكم لتقبلوا  
ما هو رجاؤه ودعوته وما هو غنى مجد ميراث القديسين " اف ١: ١٨٤٧ .

كتب لهما من عظم محبته الاثارة لهم عالمياً أنهم لو وصلوا على سوف  
لا يصعب عليهم شيء أو يزعجهم خوف بل فرح ان سيفيهم نيراً وليلاً  
وأعمالهم ستكون حلوة لهم في كل الأوقات .  
وانه كثيراً من الرهبان العذارى العارضية في الجاهل لم يصلوا به  
إلا هذا القياس . وأنتم لأنه رغبتكم الوصول إلى هذا القياس الذي فيه  
قائمة المال اعتزلوا منه جميع لديه يتفهم هذه الرؤية الواضحة

والحلم الصالح جميعاً يحملونه مثل كفة الأثام أي الرهبة واليقين .  
لأنهم لو انصلتم بهم لا يمتدحتم تقدسونه بل ربما يبدونه حركاتكم  
لأنه ليس لهم حركات في ذواتهم ولكنهم مجردة فقط طالما يتبعونه رغباتهم  
الحاصه . فإنه أتوا إليكم وابتدوا بالأجاريث العاليه حسب رغباتهم الحاصه  
فلا ترضوا بذلك لأنه رسول بولس يقول " لا تطفئوا الروح ولا تحقدوا النبوات"  
١ تس ٥: ١٩٦٠ . واعلموا أنه ليس شيء يطفئ الروح أكثر من الكلام الفاسخ .

٤٢- جميع الكائنات الخالقة سواء أكانت رجالاً أم نساءً لا وسيله لكي  
التي بل تستطيع أنه تعانق كلامه لا يبور الا ارضه والبشرية . رجال  
الله يمشون بالله يتقونه قلوبهم من كل سواكب وأعمال هذا العالم الزائل  
ويقبضونه العالم ونفوس الحاصه ويحملونه حطيتهم ويتبعونه الرب ويعلمونه  
إرادته في كل الأشياء التي يطعم نفوسهم وتطهيرهم وتتميمهم . ولما أنه  
الأشجار لا تقدر أن تنمو بدون الماء الطيب من كلاله أيضاً للنفس  
لا تقدر أن تنمو ما لم تقبل الحلاوة المائية فالنفوس التي تنمو في  
فقط التي قبلت الروح وارتوت بالحلاوة السماوية .

٤٧- عند ما ينشئ حلم الخظيم من الإنسان يظهر لله للنفس وينقش مع  
الجسد . أما إنه كانت ملكة الخظيم ما زالت عارضة في الجسد فلا يستطيع  
الإنسان أنه يرى الله ، لأنه نفسه من الجسد ولا يوجد في النفس مكانه  
للغور الذي يراه الله .

يقول رادون البني " من نورهم يارب تعاليمه النور (١٩٤٥) .  
ما هذا النور الذي فيه يرى الإنسان نوراً ؟ إنه النور الذي يتكلم  
عنه رجا يسوع المسيح في الإنجيل " فإنه كانه جده كله نيراً ليس فيه

جزء وظلم يكونه نيراً كله" (لو ١١: ٢٩). وقال الرب أيضاً كل شيء قد دفع  
 إليه منه أبقى وليس أحد يعرف الابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب إلا  
 الآب منه أراد الابن أنه يعلمه له متى ١١: ٢٧. فالابن لا يعلمه أباه  
 لأجل أن الظلم بل لأولئك الذين يمشون في النور ولهم أجهاد النور  
 وقد أضار عيونهم فلو جرم معرفته الوصايا.

٤٩- كما أنه الجسد الذي فيه النفس كما في ثلاثة أطوار: الشباب والنضوج  
 والشيوخة. كذلك أيضاً النفس المتحجرة فيه كما في ثلاثة أطوار:  
 بدو الإيمان والتقدم فيه والكمال فمما تبدأ أولاً النفس في نوال الإيمان  
 تولد من السير كما قيل في رسائل يوحنا رسول الذين أعطانا علامات هذه الأطوار:  
 الميلاد الجديد والحياة المتواصلة والكمال إذ قال: "أكتب إليكم أولاً  
 أكتب إليكم إلى الأبد، أكتب إليكم إلى الأبد" (يو ١٤: ١٦) وهو يرد  
 لم يكتب لأصدقائه الجرايم بل لأولئك الذين لهم الإيمان موضعاً الكوث  
 حالت التي يجب أن يمر فيهم الذين يمشون عند مملكة الروح ليحصلوا على الكمال  
 وينعم عليهم بملء النعمة.

٥١- وكل من يريد أن يكون جليده روحانياً حقيقياً يجب عليه أن يتناول إيمان  
 نفسه من الجاهل الصالح وعدم الاقتداء باليوم، لكي يكون بعيداً عنه  
 زوادة الناس واضطرابهم بالجمع والقلب والعقل، لأنه حينما يوجد  
 الناس يوجد الاضطراب، ولقد أظهر لنا ربنا مسكوناً أمثلة الانسحاب  
 من الناس والوصية عندما كان متقوداً الاضطرار على الجبل ليصلي.  
 ومن البرية أيضاً لصدم الشيطان الذي تجرأ على الصانع معه، وأنه من  
 الطبيعة كان قادراً على هزيمة وطع الطمع ولكن عمل زنت لم يعلمنا

أنه يمكننا بأننا نحوله أنه نتصرف على الصدق وأنه يصل الكمال في البرية  
 والوصية. والرب لم يظهر مجده للملائكة وللناس ولكنه قامهم الإجيل  
 وهناك أراهم مجده. ويوحنا الرسول نفسه أيضاً في البرية حتى ظهر لأرجل  
 إنه من السهل على الصدق أنه يضبط علياً العالم بأسلته سواء  
 أكانت داخلية أم خارجية. جازباً بعينه الناس الطبيعيين له، كعينيته  
 ومساعدته ويجري حرباً ضد المؤسسة فربما بارأة وحقه يستمد كسراج  
 قوس جهلاً له ناشراً باتساع سراجاً.

وصديقاً النبي عندما رأى أربعة مخلوقات حبه كل واحد من له  
 أربعة وجوه وكل تلك تظهر مجده، لم يكن من مدينة أوقية وتنه خارجاً  
 في السهل، لأنه الله قال له: "قم وأذهب إلى السهل وهناك آتلك ص ٤: ٢٢  
 وعلى وجه العموم فإنه مثل هذه الرؤى والإعلانات كانت تعض للقدسيين  
 فقط في الجبال والبراري. وأيضاً النبي الذي كان يعرف سحر الله بالوصية قال:  
 "بعد للرب أنه يحمل البرية من يده، يجلس وحده ويكلم" (را ٤: ٢٢: ٢٢)  
 ولما علم أيضاً جهلاً كما لم يؤمن الكلام البشري أو تلكه الذي يريدونه  
 أنه يسراً بالله لم يمتنع من القول: "يا ليت لي من البرية صيد صيد  
 مسانين فأتزله شبي وأطلقه من عندهم" (ار ١٩: ٤) واليه النبي  
 أيضاً قبل الظلم من الملائكة لا وسط جموع الناس ولا من مدينة وقرية  
 بل من البرية.

كل هذه الأشياء وما شابهها التي هي من المقدسيين كعبت لئلا  
 تعذبهم بأولئك الذين أجهوا المذلة لأبليس تقودنا أيضاً إلى الرب،  
 لذلك جاهدوا أنه تكونوا تظهرون مقاسمهم حسناً فيلح حتى توصلوا  
 لرؤية الله التي هي أقصى تأمل روحاني.

٥٤ - أريد أنه أضيف أيضاً ما له صورة النفس عندما تأتي نار الله  
 وتلكه في . انه تشبه الطائر ذا الجناحين الذي يملأ من فضاء السماء  
 والطيور وصوتها من دون جميع المخلوقات الا اجنحة كثيرة خاصة . اما اجنحة  
 النفس الطائفة لله ، فهي الجناحات النار الإلهية التي تقطع القوة  
 لترفع الاله . واذا اجرت النفس من هذه الاجنحة لا يكون لها القدرة  
 على التحليق في الاعلى . انه يعوزها هذه النار التي ترفل على قوته  
 فتصبح كطائر مزروع الجناحين لا يقدر ان يطير طويلاً (طويلاً)  
 وعلاوة على ذلك فانه نفس الانسان تشبه الطائر أيضاً كذا الاربع  
 فالطائر له حيز خروج الطائر الى العالم . اذا لم يرتد الطائر على لبيبه  
 ليدفعه لا يملكه انه يفتن ويخرج للحياة فاربع حية . وكذلك أيضاً الله  
 انه يمتصه النفوس الطائفة له ويريد ان يربي من الحياة الروحية .  
 فانه كنتم قد تحققت انه النفس الطائفة والملازمة به تشبه الطائر  
 الذي يفتنه الحمارق الى الحياة فلا تدعوا ابداً ذواتكم تمنع من قوته هذه  
 النار . واعلموا انه بسبب هذه النار المسطاة لكم من الله قد أعد لكم  
 الشريك خدوات كثير ليومكم . لانه يعرف جيداً انه طالما هذه النار  
 فيكم فلا وسيلة له للتغلب عليكم .

٥٥ - قاربوا الشريك وطاولوا انه تميزوا حيله فانه يخبئ سراره وانما تم  
 نظر الملاحة التي يتجرب اذ فضاحه ويضع خدعات مختلفة جميلة للنظر  
 ولكن من حقيقته ليس كذلك بل على الاطلاق . ليضل قلوبكم بتقليد  
 ما كنتم للوهة وهو جذاب بالحققة . وبنوعه كل فتنة هذه الشريك  
 انه يقاد جميع الوسائل المكنة كل نفس تعمل صفاً بعد اجل الله .

كثيره كمن ومختلفه السموات التي يقدر للنفس ليظهر في النار الإلهية  
 التي ليس كل القوة ، وقوته كل هذا انه يفلح أيضاً بالتصور الذاتي  
 الذي يوجد وكل ما يتلو به .  
 وعندما تقيمه الحيلة ويركأ خيراً انه البصيرة بحرمونه ذواتهم سد كل  
 كذبه ولا يقبلونه منه شيئاً ولا يقرون له اى وعد به دام طاعة يسب  
 لكل خرم فيأتي روح الله وليسه فيهم .  
 وعندما يأتي روح الله وليسه فيهم يعطيهم راحة اذ يدعهم يتصوره برادفة  
 من كل أعمالهم الشيطانية ويجعل نير الله حلوا لهم كما كتب في الانجيل المقدس  
 "فتنوا راحة للنفوسكم" ١٩١١ . وبالرغم من انهم قد وضعوا نير عليهم  
 وحملوه الى انهم اصبوا لا يتصورونه من ممارسة الفضيلة وتنفيذ الطاعة  
 والتسبيحات الليلية ولا يحسونه بكفضيب على فحيلة اناسه ولا يمانونه  
 لانه وحده ولا يسه اناسه ولا يسه روح ، لانه فرح الرب يظل معهم  
 ليلاً ونهاراً موطياً الحياة لسقولهم ويكون خذاتهم . بهذا الفرح تنمو النفس  
 وتصبح قادرة على كل شئ اى كاملة وهي أيضاً تصعد الى السماء .

٥٤ - انما من الطفل ينمو خيراً اولاً لبعه امة ثم يوصيه الاطعمة  
 واخيراً الى انواع الاطعمة التي بالذات لها عارة . ثم ينمو قويا ويصير  
 بالفاء فيقابل الاعداء اذاها جموه بمرأة قلب . اما انه احدث برصه  
 في طفولته فانه قوته الفذائية والالتسائية تسير باقل جودة وينمو ضعيفاً  
 واى فهم يثقل عليه ويقهر . فكل يستر صورته ويصل على القوة ليثقل  
 اعداءه يجب عليه انه يصل على صلوة وحماية طيبين فخير  
 هذا نفس ما يحدث للنفس البشرية . فاذا اخذوا لها الفرح السامى .

تصبي ضعيفة وتغاني جراحات كثيرة ، وإذا حاولت أنه تبحث عنه إنسانه  
خادم لله حازقه من الشفاء الروحاني وربيت نفسه به في سبيله أولاً  
منه السموات ثم يقبله ويبدله كيف تحصل بمعونة الله على هذا الصنيع  
الذي هو عذاباً وإنما فتطيع أنه تقادم أعبادها الذين هم الأرواح الشريفة  
وتفعلهم وتطأ سوراتهم تمت قدسيتهم وتملكت بأعظم فرح كامل .

٥٥ - اهذوا سورات الشير إذا أتى إليكم في صورة من يعلم الحق كمن  
يخونكم ويخونكم في طريقه حتى ولو كانه أتى إليكم في كل مدارج من نور  
فلا تصدقوه ، أو تطيعوه لأنه قادر أنه يفقهه الملائكة الجذبات للروح  
إنه غدا العالمية لا يعرفونه حيل الشير ولا يعرفونها بما يرضه وأما  
فيهم ، أما العالمون فيعرفونه كما قال الرسول "أما الظلم القوم فللباطنية  
الذين بسبب القرية قد صارت لهم الحواس تدرب على التمييز بين الخير والشر"  
حب ٥ : ٤٤ أو تدركه لا تطيع الشير أنه يضلهم والمخالفين بسورته  
المؤمنين الذين صرحهم على ذواتهم ناقصاً ، وبطعم نظرائه حلوا  
يصطادهم كصياد يصطاد سمكة بسمكة مخبئة في غير الطعم ، كما يقول سليمان  
"توجه طرفه نظور يورثانه أن لا يستقيمة ولكنه لم يزل يخدم الموتى" ٥١ : ١٦  
لهذه الأشياء تمت لهم لأنهم من الخلال على ذواتهم يتبعونه وأما قبول  
قلوبهم ويمتقون رغباتهم الحاصم ولا ينصتونه إلا بأبصارهم أو بأبصارهم  
لأنه يات الشير يريهم منظرًا وخصائصا وينفع قلوبهم بالكبرياء  
وأحياناً يرسل لهم الأجلام بالليل التي يفتقد لهم من وقت الشير  
كمن يعرفهم كما عذور أعظم ، وأكثر منه ذلك يريهم أحياناً نورا بالليل  
حتى أنه الكاهن الذين هم فيه يصير مضيقاً ، ويجرم أسراراً خفية

كثيرة ، كما في عبارات حقيقية ، وهو يفعل كل هذه لتزاح عقولهم له  
وتقبلونه كلاله ، وحالما يقبلونه على هذه الصوت يسقطهم من روح الكبرياء  
الذي يملكت عليهم ويسمى كمن يفتقرون من اقتناعهم بأنهم صاروا أعظم  
وأكثر مجد من الروح منه كثيرية وليس لهم حاجة إلا أنه يلتفتوا إلى أبائهم  
وسمعوا منهم ، وهم من الحقيقة بمسب اللقب يكونونه كفاقد منه السبب  
البراهن وكذلك من وغداً ضحية وتوجهت إلى الأباء تكونه ثقيل عليهم  
لأنهم مقتنعون بأنهم يعرفونه كل شيء .

٥٧ - وسأبنيه لكم الخبز التي وحدها تجعل الإنسان قويا من الصبر وتفظ  
من البداية إلى الخيرة ومن : أنه تجموا الله من كل تقوى ومنه كل قلوبهم ومنه  
كل عقولهم وأنه تعلموا له وحده ، وحينئذ يعطيتهم الله قوة وفرحاً عظيماً  
وتصير أعمالهم الأرواح حلوة لكم كالسل ، كما تكثره أيضاً الأعمال الطبيعية  
والإشغالات الفكرية والتسميمات الليلية ، وعلى وجه عام كل نيلهم حلواً  
وحنيفاً ، ومع ذلك فإنه الله من محبته للناس يرسل لهم النوايب حتى  
لا يتفهموا بل يسترويه من الجلاله وبذلك من الشيا يسعدونه بالمثل والضعف ،  
وبذلك من الضم يسعدونه بالكره وبذلك من السلام والهدوء يسعدونه بالاضطراب  
وبذلك من الحرارة يسعدونه بالبرودة وأشياء أخرى مشابهة كثيرة  
تمت للذين كمنهم الله ، ولكنه بالجلد والقلبة يتدبرونه من قوة القوة  
وعندما يتدبرونه كمنهم يظل الروح معهم من كل الأيور وله ما فوا الشير فيما بعد

٥٨ - إنه يجير الروح إقدس رزق جواً وحلوا للفاية ولا يملكه أنه يصير عن  
بلسانه بشرى ، ولله من الذي يعرف هذه الأداة والهدوء إلى الروح

إلى الذئبة ألقى ليسكنه فيهم . إنه الروح القدس ألقى ليسكنه في النفوس القائمة  
 بعد جملدات كثيرة ونحوه ترى في العالم أسماك وشاكره للانس كالأجبار كبريه  
 سائر ، فإنه يصل عليه بعد جملد عظيم والقديس بعد مجتمهم صرخوا على  
 هذا الروح وهو اللؤلؤة الكثيره لعمه التي يتكلم عنك الأجيل من مثل التاجر الجاهل  
 عنه اللؤلؤة التي في الدان لما وجد لؤلؤة واحدة ثمينة فباع كل ماله واشترها  
 مت ١٣ : ٤٥ ، ٤٦ . ولا ترى من مثل اللؤلؤة التي في الحقل الذي لما وجد إنسانه خبأه  
 منه فحفره فحفره وباع كل ماله واشترى زاده الحقل مت ١٣ : ٤٤

إنه القباب لا يتزوج أحداً أكثر منه الذئبة قبلوا الروح القدس ورباً  
 أيضاً بعد حلول الروح عليه إلى البرية حيث تجرد به إليس الذي اختبر  
 بكل تجاربه ولكنه لم يتصر عليه بأن وسيلة من الوسائل كما كتب في الأجيل ،  
 "لما أكل إليس كل تجرمة فأرقه الحويه" (لوقا : ٤ : ١٤)

حينئذ رجع الرب يسوع إلى الجليل من قوة الروح . وهكذا يقول روح القدس  
 كل الذئبة قبلوه الذئبة يجارونه ويتقربونه ويمتحنهم قوة لكي يتصرفوا في كل القباب .

٦٠ . إنه وصايا الله كقوة وسلام دائم غير متغير وكال الحكمة والفضائل  
 الجليل الأخرى متوجهة بالكرامة . فجاهدوا أنه تحققوا هذه الوصايا التي للروح  
 التي تقص الحياة للنفوسم وبركت تقبلونه الرب من قلوبكم بل في الطريقه الأخرى  
 وبدونه نقادة القلب والجسد لا يستطيع أحد أن يكون كاملاً أمام الله  
 ولذلك قيل في الأجيل : طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينونه لهم مت ٥ : ٨  
 والكمال يولد منه نقادة القلب . إنه القلب الحي لصلاح طبيعياً والشر  
 غير طبيعي . والشر يولد السموات النفسية كالميتونة والنداهية  
 والفردر وأمثال ذلك .

والصلاح يولد معرفة الله والقداية أي نقادة النفس من كل السموات .  
 فإذا عذم الإنسان أنه يصلح طرته وأبداً أنه يجذب كل شر متسلماً ضده  
 بملدات : الحزن والانساعة والأنيبه والصحوم والسر والعموز وصلوات  
 كثيرة لله . فإنه الله ينقده سوف يحرمه أيضاً من كل سمواته لنفسه .  
 كثيره الرهبان والعداري بعد حياة حويله لم يتعلموا أنه يجدر علم  
 النقادة لأنهم إررروا بتوجيه آباءهم وتبعوا رغبات قلوبهم الخاصة .  
 منه أجل هذا السبب تملك عليهم الأرواح الشريرة الموكلة للنفس وسببت  
 لهم جراحات بالليل وبالنهر بسوط الخيد متظورة ولم تدبر لهم سراً في

أي مكان حتى أنه قلوبهم تمتلئ تامة بالدم وتارة بالفضي والغيظ وتارة  
 بالمشاجرة وتارة بشموات أخرى كثيرة . هؤلاء الجهلهم يتكلمون مع طمس  
 عذارى الجاهل لأنهم أخطأوا كل وقتهم بهر سمور . فلم يلجوا اليه ولم  
 يفتظوا عيونهم نقيه ولم يمتظوا أجسادهم من الخجاسات وقلوبهم من الأذناس  
 وأسباب أخرى شوهة لبقائهم . وهم يبصرون لكنهم يتكلمون بغير اللقاة ،  
 (باب الرهبنة وتكلم) الذي هو مجرد شعارا البتولية . لذلك حرموا  
 من الرية السامى لإبطارة مصابيحهم . ولم يفتح لهم العريس يوماً ما أبواب  
 مخدع . ولكنه يقول لهم كما قال للعداري الجاهل "أقول أقول لكم إنى  
 لا أعرفكم" (مت ١٣ : ٤٥)

أنا أكتب لكم هذا لكي أريكم أنه تخلصوا وتصبروا أحراراً وعموماً  
 نقيه بكونهم للسير الذي هو عريس لكل النفوس كما يقول بولس الرسول :  
 "قدم طيبتم لرجل واحد لأقدم هذا عذبة خفيفة" (١ كو ١٣ : ٤)  
 ٦٤ . فلنستيقظ من النوم ونحمه ما نزلنا في الجسد ولندركه على ذواتنا  
 من كل قلوبنا نرسوا ولنبداً ونسلم من الأذناس المرعب بأنيبه وبقار وجرح



لا يتقوى ولتخرج من الباب الواسع والطريق العريضة التي تقود للبرهان  
 ولو أنه كثيره يسره فيسهل بل لفضل من العاربه الضهور والطريق المستقيم  
 التي تقود للحياة وقليله نعم الذي يستلزمه والذي يتبعونه الطريق  
 الضيقهم عاملوه حقيقتونه يقبلونه كإفاعة أعمالهم بالظلم ويرثونه للثروت  
 أما الذي حتى الآيه غير مستدبه أنه يقربوا من هذا الطريق فأننا أتوسل  
 إليهم أنه لا يكونوا متفانليه ما رام يوجد وقت ، لكنهم في الحاجة يهروا  
 أنفسهم بهر زيت ، ولا منه يوافقون على بيعه لهم ، وهذا ما حدث للنداري  
 الحسن المصطفى + إذا أنهم لم يجدوا منه يشتره منهم منه الزيت  
 وحيث أنه حرضه وكعد بالبيات قائلت : " ربنا يا إفتح لنا " أما هو فأخبر  
 وقال لهم " الحمد أقول لكم اني لا أعرفكم " (متى ١٤: ٥٥) وهذا حدث  
 لهم بل وجدوا لآيه رب البيت كان قد قام وأغلق الباب كما هو مكتوب :  
 +

(منه كتاب أوتري داري اللورد) لينتكره  
 قال بفرستوس عليه السلام لما روي أبو سعيد أنه بيّضه نصيحة فقال له :  
 ( لا تفرأ جهداً ولا تدرجه أجهداً ! فقل لنا وأنت تملك ) صدق

+

### القديس نيلس السيناوي

حياته الرهبانية من ٢٤٩ - ٢٥٠

### لمحة قصيرة عن حياة القديس نيلس السيناى -

+ تاريخ

ينتمي نيلس المبارك العائلة ثرية شهيرة، ومن المحتمل أنه كان تلميذاً للقديس يوحنا ثم الذهب عندما كان بالأخير واعطاه ألقابه، وقد رثه من مولده وموالبته القوية المرتبة عالم العاصمة (القطنية) ولكنه لم يوصف الرومانى اصطفاً بالثقلات ملكته وحياة العاصمة الاصباح .  
ولادته فانه بعد اتفاته مع زوجته التي أنجب منها طفليه، رفضه العالم ففضل أن يتبع طريق الخلاص في الوحدة، فأخذ معه تيودور ابنه واستقرا معاً على جبل سيناء، بينما دخلت زوجته وابنتها إلى دير البنات المقدس وكانت حياتها في بركة سيناء شديدة الصرامة، وبمساعدة ابنه حفر بساتين بيديه واستوطنته لا تخافه هناك، ولم يكن طعامه خبزاً بل نباتات بركية متف فقط وكانا يقضيان وقتها كله في الصلاة ودراسة الكتاب المقدس والتأمل والأعمال .

وبالفهم منه أنه القديس نيلس قد ترك العالم، إلا أنه لم يرفض الاتصال بزملائه، وقد التجأ إليه أناس من جميع الأجناس ومن كل جرة متفتحين به لما عدتهم في احتياجاتهم الروحية، فلم يكن يترك أحداً قط بدون التوجيه والنصيحة التي يحتاجها .  
وقد كتب إليه أيضاً الامبراطور طالبا صلواته، وكتب هو للإمبراطور يوثيه على عدم عدائه تجاه القديس يوحنا ثم الذهب، وأما كتاباته الأخرى فيتلخ على الطابع الأروى والنكر، وجميعها تظهر بوضوح إتقان وعمق معرفته ومجهوداته التي لا تعرف الخور في هذا العمل .

ولكن يمتحنه الله في محبته سمح أنه تأق عليه تجربة شديدة .  
إذ حدث أنه سيناء وما حولك تعرضت لهجوم البرابرة الرحبية من بلاد العرب، فسلموا كل شئ وقتلوا كثيرين وأسروا آخرين، وكان تيودور ابنه من بينه الأسوريين، فكانت هذه الكارثة مؤلمة للغاية على القديس حتى أنه لم يستطع أن يجد راحة وخصوصاً أنه سمع خبراً بعد يومين أو ثلاثة من هذه الفتوة أنه البرابرة قرروا أنه يقتلوا ابنه ضحية لله "قيس" كرتب الصبح، ولم تذر الرأفة لكل نقتل هذا القرار أم لا، ولكنه الله لم يترك قلب القديس طويلاً من قلقه المؤلم، ففي الحال سمع أنه لصحية لم تقم، وأنه الأسرى قد بيوا إلى بلطه مسيحية، وبالكس وجهوه في مدينة "إلوسيين" حيث اشتراه أوقف المديع مع بعضه الأسرى الأخرين، وكان يده لخدمة الكنيسة .

فلما وصل القديس إلى هناك لكي يحضره معه، حاول الأوقف أنه يستعمله لكي يدخله نفس الخدمة، ولكنه حبه الوحدة منعها منه الموافقة على هذا السلوك .

ولادته ساموا الأوقف كثيرها في رتبة القوسية، وبعد أنه باركرها تركها ليرجع إلى سيناء المحبوبة لديرها حيث ملكا في الحياة عياناً .  
وقد تركه القديس نيلس العالم في سنة ٥٩٠ ب ٣٠ .

وقضى سنيه عاماً في بركة سيناء وانتقل إلى السمار في حوالي سنة ٦٥٠ ب ٢٠، ولما كان يقطن بركة في ١٤ يناير عند القديسين .

ومن حكمه جنتيانه الصنير نقلت عظامه إلى القطنية  
ووضعت في كنيسة الرسل القديسين

# كتابات القديس نيلس عن

## الصلوة



١- إذا رغب أحدكم إعداد زيت عطري، فإنه يجب القانونه يجب أنه يأخذ أوزاناً متساوية من كل من صبيحة وأظفار وقرنه عظم ولعابه نفس (خ ٤١: ٤٢) وهذه هي الفضائل الأربعة (ضبط النفس، وسجود القلب، والهدوء والهدوء) فمنها ما تكون هذه جميعاً من النفس بقوى متساوية ومكالمات آفاقه العقل لا ينبغي (بأي حاشية داخل)

٢- وعندما تتقن النفس بواسطة تجميع الفضائل (بمقتضى الوصايا) تقوى العقل بناتاً وقدرة على اقتناء كسبته اللازمة (للصلوة)

٣- والصلوة ما هي إلا كلام العقل مع الله، فما هي كهيته العقل للوزن له حتى لا ينطق إلا اللواتي لا أوصاهم له) لكي يملكه أنه يرتفع يا رب ويتحدث معه بل مستأجل؟ (لا شيء يبيها)

٤- ما به كانه نوس قد منع من الإقتاب إلى العليقة الأرضية المستقلة حتى قطع نعليه من رجليه (خ ٤٢: ٥٠) فليف تقدر أنت أنه لا قطع عليه كل قدر شوائب عند ما ترغب أنه ترى الذين هو فوقه كل إحساس وقد رتبنا طوبى معه ١٥

٥- وقبل كل شيء صل على لقطى رسوعاً، لأنه البكار كيف القسوة

الموجودة من نفسه، وباعتدافه بخصيته أمّا الرب (مز ١٣٥: ٥)

٦- استعمل الدرع كالحصون لكل سؤال، لأنه القدير جيداً عندما تصلى بدمع.

٧- وعندما تنصيه من الدرع أثناء الصلاة لا تستكبر من ذاته كما تأمرت أعلى من كثيرين، لأنه صلواته هي التي نالت مغفرة من نوره باعتدافه جراته عن خطاياك تستعمل القدير الرحمة بواسطة رسوعل.

٨- لذاته لا ترتكب سوءة لكي تعالج شجوات لئلا تنضب جداً ذلك الذي منحه هذه الموصية (أن الرميح) والطاس من سكرهم لدمع من أجل خطاياهم ربما ينسون عذبه الدرع فيقبلونه ويصلونه.

٩- قف بصبر وصل ببطء ببطء غظه آثار الإصطامات العالم وكل الأظفار، لأنك تستعمله وتقلقه لكي تسوسه بالعبث على الصلاة.

١٠- وعندما يركب الشياطين أنه أجهل من الناس له خيرة واجتهاد لكي يصل كما يجب، حينئذ يسرونه عليه (قبل الصلاة) بأظفار عده بعصه أسياء من المروسة التي هامة (ثم يتقدمون)، ولكنه بعد قليل يمدعونه ذلك هذا الشيء ويثبونه عقده على خصم (أنه كانه شكلمه للكل، أو شجاءً لا أقتانه)، وهو يبدد وجوده ما يبحث عنه يسر بالتكدر والحزن، وحينئذ بعد أنه يقف ليصلى يذكر الشياطين

بما قد فُتِنه وكُفِر عنه، حتى أنه عقله ينشغل مع أخرى بالحيث وتصير الصلاة عبثية.

١١- جاهد أنه يجعل عقله أثناء الصلاة أصحاً وأبشراً، حينئذ تكون قادراً على الصلاة كما يجب.

١٢- وعندما تواجه التجربة أو تستعز بغير موافقة أحد من الناس فتقتل غضباً ضد الإلهاء لم يوافقك أو تكلم بكلمة غير لائقة، تذكر الصلاة والريونة (التي لفيليه قبل مواجعة الله) حينئذ تبدأ فيلته في الحال الحركة السوية.

١٣- الصلاة لك فرح من الرجوع (الوداعة) والحرارة النفسية.

١٤- الصلاة لك تعبيرة عن الفرح والشكر.

١٥- الصلاة لك علاج ضد الكآبة والغم.

١٦- "أذهب وبيع كل مالك واعط الفقراء" (مت ١٩: ١٩)

"حامل الصليب وسكراً ثقلاً" (مت ١٦: ٢٤) حتى تكون قادراً على الصلاة بلا تشبث.

١٧- "اتركه فقال قد يابسه على يدي" قال الرب: "واذهب أولاً واحطط مع أخيليه" (مت ١٥: ٢٤) وحينئذ عندما ترجع تصلي بلا تشبث.

١٨- الحقير يعلم العقل صاحب السلطان من إلهائه ويفعل الصلاة بالظلمة.

١٩- والذئبة يتمسك من (الصلوات) زواجرهم بالطيبين والتذمر ويمارسونه الصلاة على هذا الحال يشبهونه أناساً يشبهونه الماء من ولو مشقوب.

٢٠- وعند ما تصلي، ربما يأتيك إلهائك أشياء تظهر لك أنه منه لونه أنه تفضيل على أخيليه ولكنه لا يوجد مطلقاً أي غضب ضد أخيليه يمكنه أنه يكون عادلاً. فإذا تبهرت فإنه سيجد أنه الزمان قد حكم بكل حدود وبها غضب.

لأنه حاول بقدر استطاعته أنه لا يتحرك بالغضب.

٢١- احذر لتلاواتك تفكر من شفاء الإضرية تبقى بغير شفاء وتقاوم صلاتك.

٢٢- من الصلاة لا تكرر ذاتك بالحركات والأوضاع الخارجية بل ارفع عقلك بموقف عظيم لتتسم بالصلاة الروحانية.

٢٣- كدث من أوقات الله بمرور أنه تقف للصلاة تصلي حياً، من أخرى تمارك بشدة ومع ذلك تفشل من الوصول إلى هذا القصد المرجو. (وكذا يسوع به) حتى تبني (مع الصلاة) بأكثر شغف، ويقولك تكون صلاتك صعبة تماماً وأنه أمانة منه الرب.

٢٤- عندما يقرب منا أحد الملائكة تهرب من المال كله (السياطية) التي حولنا، حينئذ يكون العقل من حالته من الفرح العظيم ويصل إلى نهايات.

ومع هذا فإنه العقل أهمياً كما حفظ الحرب المألوفة يصارع ولا  
يُفعل له أنه يرتفع (إلى الفكر والصور الصورية) وهذا لأنه قد  
سجد له العقول كما سلطانة شعوات فخلطه (أُسْرِبْ وتذوقه)  
ومع هذا فإنه استمر من البنى فوفاً بحمد، وإنه تاجر على القرع فالعاب  
سوف يفتقر له .

٤١- لا تصل منه أجل الأشياء التي تكونه وفوه رغباته لا تُرْتَبِيت  
وإنما توافق إرادة الله ، وإنما الأفضل لله أنه تصلى كما تعلت قائلوا:  
"لقد شئت" في (ت ١٠٠٦) وهذا السأل منه أجل كل الأشياء لأنه  
الله يرغب وإنما هو صالح ومفيد لنفسه بينما أنت لا تبحث وإنما عندك .

٤٢- لم سه ربح صلواتك منه أجل ما كان يظهر أنه شيء صالح . وكنت أظن  
على الاستدراك ، ملأاً بعبادة على إرادة الله ولم أنه أتله ذلك لله لكي يعمل  
ما يعرفه جيداً أنه يفتقر . ولكنه بعد الحصول (على ما كنت أسأل عنه)  
كنت أجهد نفسي في حقيقة عظمه .

وإذ لم أسأل بالقبول منه أجل الشيء أنه يكونه كعبادة  
الله ، لذلك فإنه ما كان يتصوره لم يلبه كعب ما كنت أفكر فيه أنه يكونه .

٤٣- منه هو صالح إلا الله ؟ لذلك فليترك له كل ما يحفظ فائق إليها  
الشيء الصالح . لأنه الذي هو صالح بالقبول يفتقر الرغبات الصالحة أيضاً .

٤٤- لا تكونه إذا لم تنل من الخال منه الله ما سألته . أنه يرغب لنفسه

على الروام بمصلحة تتأخر مدة أطول على صلواته المتقدمة أمامه . لأنه ماذا  
يملكه أنه يكونه أسس منه توجيه الحديث إلى الله ووجوده في شركته معه ؟!

٤٥- الصلوة الفيرمستته له أثر على عمله العقل .

٤٦- الصلوة له صمود العقل إلى الله .

٤٧- إذا رغبت في الصلوة الحقيقية ارفضه كل شيء لكي ترث كل شيء .

٤٨- صلّ أولاً لكي تتفتح من الشعوات ، وإنما لكي تتكرسه الجهد  
والنسيان ، وإنما لكي تسلم منه كل تجربة وتخليته .

٤٩- أجب فقط من صلواتك عن البر والملكوت ، أي الفضيلة والبركة .  
وكل الباقي "سيزاد لك" (ت ١٢٤٦)

٥٠- من اللزوم أنه يصلى ليس فقط منه أجل نقاوتها بل منه أجل  
نقاوة كل إنسان يقبله الترتيب الملائكي .

٥١- راقب لتمي إنه كنت واقفاً حقيقة أما الله من صلواتك أم ما أنت  
برغبة أو مدعى الغايب غطياً هذه الرغبة الخاطئة يظهر منه أطوال الصلوة .

٥٢- وسواء وصل مع الإضوة أو بمفرده حاول أنه لا تطيع القانون مجرداً  
بل صل على باحساس .  
صل

٤٤ - وأما فيما يخص بالحرص بالصلاة (بالجاس) ، فهي تتعوى  
في نفس الإنسان بمرئية وتندرس مع القلب وفي إشعاع تعرف لنفس  
بأناك بأنات غير مسموعة .

٤٥ - وانه سلب العقل أثناء الصلاة (بالنظر لضعف أو حوله) فإنه  
الإنسان لا يصلح لراهب بل يُصل كعلافى يريه الرجل الخارج .

٤٥ - وعند ما تصل أحسن ذاك تترك كل قولك لتلا تقم بل شيئاً  
مما لك . وازرع قلبك بكل وسيلة تملكه لإحصاء الوقوف أمام الله .  
لأن العقل له أغلب الأحياءه يسلب بشدة أثناء الصلاة بواسطة الذائق .

٤٦ - ففي أثناء الصلاة قلب الذائق لتقلد إما بصوراً من صوارث الماض  
أو الصغائر حموية أو وجه إنسان ما قد أساد إليه .

٤٧ - وانه السخطان الشديد الحسد للإنسان الذي يصلح . ويستخدم  
حيلة كثيرة لكي يشوه مقصده . لذلك فهو لا يكلف عنه أنه يثير في  
ذاكرته أذكاراً من متقدرة بينما يحول في الحسد كل الشهوات . وهو قد  
الوحيد هو أنه يغيب بعضه الشيء تفوقه الإنسان ثم تقدمه  
وصعوده الله (بالتفاتة) .

٤٨ - وعندما يغفل السخطان الطيب بعد استحضاره ضلعات كعينة  
في تطويل الصلاة الجهد ، ينصرف قليلاً . ولكنه عندما ينتهي لإنسان  
من صلاته ينتقم لنفسه . فهو إما أنه يفعل فيه النضب

٤٩ - وفيه الحالة النقية الناجمة عن الصلاة ، أو يثير فيه إنرفاعاً  
تحويلة برصمية فيتر بقله .

٤٩ - وانه كنت تصلح بحسب ما يوافق فتوقع ما هو غير موافق . قادم شيئاً  
لكي تصوره أمرتك . لأنه هذا هو واجبه منذ البعد - " أنه تغلي وتنفذ  
(تلك ١٥:٢) . لذلك بعد تغلي (صلاة كما يجب) لا تنزل ثمار  
جلدك غير مصونة لتلا تفقد كل ربح من صلاتك .

٥٠ - إنه كل الحرب التي بيننا وبينه الشرع التي هي من أجل الصلاة  
الروطانية . لذلك بالنسبة لهم عظيم الضرر وغير محتمل ، وأما الذي  
ضدية وسجعة .

٥١ - ولما إذا يرغب السخطية أنه يثير أيضاً النهم ، الزناء ، الضم ، الخبث  
القد ، وشهوات أخرى ؟ ذلك أنه يكون العقل تحت ثقله غير  
قادر على الصلاة كما يجب . لأنه عندما تبدأ شهوات الجسد الروح العقل أنه  
تعمل فيها حينئذ تمنع العقل من التصرف بما يطالبه العقل .

٥٢ - حالة الصلاة له حالة نقية ، يحمل في الحسب إلا الله  
حبة الكلمة وعقلاً روطنياً .

٥٣ - إنه الإنسان الذي يرغب حقيقة أنه يصلح ، ليس يجب عليه فقط  
أنه يعبر الغضب والشهوة بل عليه أيضاً أنه يكون غريباً من كل فكر  
أي

٦٠  
٥٥ - والذي يحب الله يكونه دائماً حبيباً معه كما مع أبيه، غير ملتفت إلى أي فكر هو الذي

٥٦ - وليس كل من التفتاة يكون له بعد ذلك صلالة نصية حقيقية، لأنه ربما يظل منشغلاً بأفكار بسيطة (بدون إمامة الشواهد) ويتسقت بخصيصه، ويؤثره يصير بعيداً عن الله (لا يوجد حركات شهادية ولكنه يعقل بحلم).

٥٧ - وحتى العقل إذا لم يتجاها مع الأفكار البسيطة من الأشياء، هذا الرغبي أنه قد وصل إلى منزلة الصلالة، لأنه لا يتطبع أنه يتشغل بالتأملات الخاطئة بهذه الأشياء ويتفكر في عواقبها العلمية، وبالرغم من أنه هذه الجملة استنتاجات الإيمانية تأملات حول الأشياء، فهي تطبع صوراً على العقل وتعود بعيداً عن الله (والشواهد غير متحركة) وتتفلسف العقل بدلاً من أنه يصلح. هذه هي حالة العلماء.

٥٨ - ولكنه إيه فرضاً أنه العقل كما أنه أعلى من التأملات الخاطئة الطبيعية المادة، فربما أيضاً ليس معناه أنه قد اكتشف حتى لأنه موضع الله الحقيقي، لأنه ربما يتشغل بالبحث عن الخلق غير المادية (عالم الأرواح) ويبدل ويتسقت، (يميل إلى أفكار وآراء مختلفة عنك).

٥٩ - وله رغبة أنه يصلح كما يجب فأنت في حاجة إلى الله الذي يصير الصلالة إلى من يصلح، من أجل ذلك أرعه في الصلالة قائلاً: "لست قد أسأل لأني بلكونك" (متى: ٦، ٩، ١٠) أي أروح لقدس والرسالة الوصية، لأنه هكذا علمنا الرب نفسه قائلاً: "الله روح"

والذي يعبده الله في الروح والروح ينجس أنه يعبدوا" (يو ٤: ٢٤)

٦٠ - والذي يصلح بالروح والروح لا يستبد أفكاراً من الخلق كمن يمجّد الخالق، ولكنه ليأخذ من الخالق نفسه تأملات لأجل تمجيد.

٦١ - إنه كلفه لا هوياً في تصلح بالروح، وإنه صليت بالروح فأنت لا هوياً.

٦٢ - وعندما يتقد عقله شوقاً إلى الله حردة قليلاً قليلاً من الجسم كما كانه، ولا ملتفت إلى الأفكار المتولدة بواسطة التأملات الخاطئة أو اللائحة، وفي الوقت نفسه كنه تعلقاً من الحب والفرح، وحينئذ ربما تنقضي إلا أنه العقل يتقد من حدود الصلالة.

٦٣ - والروح القدس، من رحمته من أجل ضعفنا، يأتى إلينا حتى ونحن ما نزال بعيداً نقياً، وإذا وجد فقط عقلاً يصلح بإخلاص إليه من علم ويبدر نظرة زاوية الأفكار والصور التي تميل به، وهكذا يوجد كورثته الصلوات.

٦٤ - وآخرون (أرواح مهابت وشركة) لفظهم من الجسم يقدمونه للعقل أفكاراً وصوراً وخيالات، وأما الرب فيعمل بنفسه ذلك، فبما يشاء على العقل نفسه يلقنه المعرفة التي يتر (الرب) بلحس - وبالقول بروصده حرية الجسم.

٦٥ - إنه يستقر كل صلاة ذلك الذي يحب الصلالة الحقيقية، ومع ذلك يفضي أو يتندر، فإنه يشبه إنساناً يريد أن يرى بوضوح ولكنه يملأ عينه بالكراب.

٦٦. فإنه رغب أن تصلى كما يجب ، لا تعمل شيئاً يقاوم الصلاة لكي يقرب الله منه ويحل عليه .

٦٧. وعندما تصلى لا تدعو إلا الله بأي شكل ، ولا تدع عقله يتحول إلى أي صورة . ولكنه اقترب الغير المادي بطريقة غير مادية . فأتى بدمه إليه .

٦٨. احضر منه شجالة العدو ، لأنه ربما أحياناً وأنت تصلي بنقاوة ومضمار لك أمالك نجاة صورة ما غريبة ورضيل على نفسه . وهذا هو عمل الإخفاء أنه يعود وله الألفرد و تيميه عليه فكذلك أنه الله أمانه . ثم يجعله تفقداً أيضاً أنه الله كمن ربي حياً وله أبعاد وأجزاء . وهذه الرؤية الجمالية . بينما الله ليس له ليم ولا شكل .

٦٩. وعندما تشكل بعض الشيطان المصور في تحريك الذائقة يصل في الدم والعضلات لكي يولد من العقل بصفة الخيالات الغريبة ويمارها بالصورة والعقل حسب صورته عادته التي يقدم لكل تشكراً ، يتطلع إلى هذه الأفكار فيضل ببوله ظاناً أنه يسير نحو المعرفة غير المادية التي لا شكل له ، فينتزع ويحصل على دخانه برك النور .

٧٠. استمر على الحراسة أثناء الصلاة صانئاً عقله من الأفكار ، محاولاً أن تكونه طالة من السلام ، لكي يأتي إليه ذاته الذي هو "قادر أنه يتفوه بالويل" (عب ٥: ٥) ويمتلكه أعظم لجة لجمية للصلاة .

٧١. ومنه السقيل عليه أنه تفعل على الصلاة النقية وأنت مشغول بالزبور المادية ومتحرك بالهتافات دائمة . لأنه الصلاة تفعل أنه تفرغ من الأفكار .

٧٢. إنه الإله انه المقدس لا يستطيع أنه يرحم ، ولا العقل الذي يتم شهوة يستطيع أنه يرحم نزلة الصلاة الروطانية . عارضة على ذاته ، فإنه يملك دائماً أفكار شوانية وينجذب إلى هذا وحاله ولا يكون له نبات .

٧٣. ومن الرغبة ، عندما يبدأ العقل أنه يصلح بقاوة وبدلاً شهوة تهجم عليه الرياطين ، لأنه جرة اليسار بل سبعة اليمين ، فيقتونه له متفلاً كأنه مجد الله وصوت ما تنفوه مع الحواس ، حتى أنه يتجمل أنه قد أدركه الرغبة الكاملة للصلاة ، ومن ثلاث رجل حكيم يقول ذاته اللفرد وأيضاً الشرا الذي ليس بوضوحاً معينا في الذهن ، والي تشويبه (التي) مجالات الزاكنه .

٧٤. والي أظنه أنه الشيطان من له هذه البقعة يفترج بارتته ، النور الذي حول العقل ، حينئذ يفيضه الفؤور على الفؤور كما العقل بقاوة لكي ينسب المعرفة اللاهوتية والجوهرية (إذاعة) وحينئذ أنه العقل غير مضطرب بالسحوات الجدية الدنة وصلاة نقيه ، فلهذا يصور أنه هذا عقل ليدو ويصبح متفناً أنه هذه رؤية سادية حقيقية بينما له آتية من الشيطان الذي يتم أقصه ملك كما قلنا ويفترج الزاكنه النور المتصل بالعقل ويقدم صوت للعقل ذاته (أو يجعله يتصور هذا أو ذاك) .



٧٥- وإذا نظر ملوك الرب فإنه كلمة واحدة يوقف فعل العروفيها ويجعل نور العقل يعمل بها خداع .

٧٦- وإيه ثلاث سفر الرواية الملوك الذي أظهر بنحو ذهنية وعلى "بحور كثير التي يقدمه مع صلوات القديس مجيماً" (روا: ٨: ١٢) تشير في رأي -  
إلى هذه النعمة التي تعمل في أحد الملوك وتطهر القديس على الصلاة بالكون .  
حتى أنه في البرية يصل على العقل بدونه اضطراب في الأفكار وبدونه بأس أو فتور .

٧٧- ولما قيل كماله أنه "الجمادات ملوثة فموراً هي صلوات القديس"  
التي أطرها "الأريية وعشرون قيس" (روا: ٨١) فالجانب يجب أنه  
تفهم على أنها صلوات مع الله أو محبة الروحانية الكاملة له ،  
التي تلي تصير الصلاة فعالة برفع والحمد .

٧٨- وإيه تراهي لله أبله لست في حجة إلا البطار على خطاياك أثناء  
الصلاة فيجب عليه أنه يتفهم بقدر يقدر بعده عن الله ، بينما واجبه  
أنه تكون دائماً فيه . وحينئذ سوف تشرق روحاً خفية .

٧٩- وهذا يقيناً حقاً : أنه يتحققه لقياسه الذاتي (فقره وعمله)  
ستحصل على فيه روحك وتوهم نفسك . كما فعل أسعيا النبي - أنه  
"وأنت إنسان نجس الفقيه" وسأكنه وسط بأس أعياه الله لأرواح  
أو أفكار نجس) تجرؤ على الوقوف أمام "رب الجود" (اسد: ٦: ٥)

٨٠- وإيه كنت تصلى حقيقة فسوف تقبل تحقيقاً لأشياء كثيرة وسيأتي إليك  
موتك كما أتوا اللاتيكا ويضيقونك بفهم على كل الأشياء ولأي غرضه .

٨١- صل بسلام وصغار ، ورتل بعقل وحكمة صالحة فتكونه كسر ساب  
يكونه إلا العار من السماء .

٨٢- المزاير تسلمه السموات وتعلم ثورات التطرف الطوي ، والصلاة تكث  
العقل على العمل الدؤوب به .

٨٣- الصلاة لك نشاط يطأ على عترة العقل أو الجوف كما يستند لمقصد للعقل .

٨٤- الزاير صوته الحكمة المتنوعة والصلاة هي مقدمة لمعرفة التي فودها لماريات .

٨٥- والمعرفة شيء متعارف . وهي نصيب الصلاة وتمت لظاه العقل على  
القائل من المعرفة السائبة .

٨٦- وإيه كنت لم تقبل حتى الآن عطية الصلاة أو المزاير أسأل بمناجحة فسوف تقبله .

٨٧- والرب "قال لهم شكراً لهذا الفرصه" ثم أنه ينبغي أنه يصل على كل حبه ولا يخل  
(لوا: ١١: ١٨) ، لذلك لا تجزمه ولا يخل أنه كنت لم تقبل حتى الآن ، لأنه سوف  
تقبله أخيراً . ومن الكل يقول الرب . أيضاً هذا : "وإيه كنت لأخاف الله  
ولأأهاب إنسانه فياني لأجل أنه هذه الأرملة تزعمني أنصرك" (لوا: ١١: ٥)

وَقَلْبًا سَيُضْفِ الرِّبَّ أَيْضًا مُتَّارَةً الصَّارِضِيهِ إِلَيْهِ مَكْرًا وَلَيْلًا لَوْ ٧: ١١٨  
لَدَانَهُ كَنَّهُ نَسْبَ الصَّلَاةِ نَسْبَ الشَّرَاحِ وَشَابَهَ صَالِحِيهِ مَعَ صَبْرٍ جَمِيدٍ .

٨٩- لا تَرْتَعِبُ مَا يَهْلِكُكَ أَنَّهُ يَكُونُ بِحَسَبِ مَا يَظُنُّهُ لَدُنَّكَ أَنَّهُ (الْأَجْسَدُ) بَلْ بِحَسَبِ  
مَا يَرْتَعِبُهُ اللَّهُ لَدُنَّكَ ، فَتَصْبِرُ حُرًّا مَعَ الْإِهْتِمَاتِ وَشَاكِرًا لِمَا صَدَقَتْكَ .

٩٠- وَصَفَى لَوْ وَتَبِعِيهِ لَدُنَّكَ أُنْدَمِعُ مَعَ اللَّهِ بِالْفِعْلِ فَاحْذَرِ مَعَهُ سَيِّئَاتِهِ لِأَنَّهَا لَيْسَ  
لَهُ جَائِزَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَسْتَدْرِكٌ مَعَ كُلِّ مَكْرٍ . وَهُوَ يَمَازِلُ رَأْمًا لَا يَنْصَارُ عَلَى خُضَّةِ  
(قُوَّةِ) عَقْلِكَ الْبَيْتِ وَيُزِيدُ بَعِيدًا عَمَّا لَدُنَّكَ حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نَابِتًا أَمَامَ اللَّهِ بِرَأْيِهِ وَخُوفِ .

٩١- وَإِنَّ جَاهِدْتَ مَسْأَلَةَ الصَّلَاةِ ، فَاسْتَعِزَّ بِكُنُوزِ السَّاطِطِيهِ وَتَحَمَّلْ بِصَبْرٍ  
بِحِمَاتِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ سَيَّرَ جَمُودًا كَوْ حَوْسَةٍ صَارِيَةٍ وَيُخَفِّفُونَ جَمِيلًا بِالْجِرَاحَاتِ .

٩٢- كَنَّهُ مَسْتَعْدًا ، وَكُنْزِي خَيْرٌ لَّا تَتَرَجَّعُ إِذَا رَأَيْتَ نَجْمًا شَبَّاهًا ، أَوْ  
تَتَرَجَّعُ إِذَا أَسْمَرَ سَيِّفًا فَمَوْلَهُ أَوْ أَسْمَلَ لَوَيْبٍ نَجْمًا وَجَبَلِيَّةً ، وَلَا تَكْفُفُ إِذَا  
رَأَيْتَ مَنَظَرًا مَرْعَبًا خَبِيثًا ، بَلْ اثْبِتْ بِحُزْمٍ مَسْتَرَفًا بِأَيَّامِهِ حَقِيقَةً وَأَنْظِرْ  
بِالْجَزَعِ إِلَى أَعْدَائِكَ .

٩٣- وَالَّذِي يَصْبِرُ عَلَى الطَّبَعِ سَيَجِيءُ الْأَفْرَاحُ وَالَّذِي يَتَحَمَّلُ لِأَعْوَابِ الْبُرْهَانَةِ سَوَفَ  
لَا يُحْرَمُ مِنَ الْمَرَاتِ .

٩٤- احْذَرِ لَدُنَّكَ يَضْلَعُ السَّاطِطِيهِ الْجَبَّارِ بِرُؤْيَا مَا ، نَسْبَ هَذَا الْحَالِ أَمَلْتُكَ

٧٧  
مَنْجَمًا ۱۱ نَفْسَهُ وَالْتَجَى ۱۱ الصَّلَاةَ أَمْرًا اللَّهُ أَنَّهُ يُوَضِّرُ لَدُنَّكَ إِنَّهُ كَانَتْ لِرُؤْيَا  
آتِيَةً مِنْهُ ، وَإِلَّا فَلْيَصْبِرْ عَلَى هَذَا الْمَنْظَرِ الْحَارِجِ .  
كَنَّهُ جَرِيحًا ، لَدُنَّكَ لَدُنَّكَ الْكَلْبُ لَدُنَّكَ تَسْتَمِرُّ طَوِيلًا إِنَّهُ أَسْرَعًا ۱۱ اللَّهُ  
بِصَّلَاةِ حَامِرَةٍ ، بَلْ نَسْبَ الْحَالِ سَقَطَ بَعِيدًا إِذَا يَكُونُ قَدْ لَهَا جَمْعٌ قُوَّةَ اللَّهِ خَفِيًا  
وَرُودَهُ أَنَّهُ كَنَّهُ بَعِيدًا .

٩٥- ثُمَّ أَنَّهُ يَضْفِ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَعْرِفُ أَيْضًا كُنْزًا الْمَرْبِ الَّذِي لَدُنَّكَ عَلَيْهِ :  
فِي أَنْفُسِهِمْ أَجْيَانًا يَتَكَبَّرُونَ زِدَانَهُمْ ۱۱ الْجَمُوعَاتِ ، فَيَأْتِي الْبَصِيرَةَ مِنْهُمْ بِتَجْرِبَةٍ  
وَغَضَبًا تَأْتِي الْعَوْنَةَ بِأَيِّ أَحْزَانَةٍ مِنْ كُلِّ مَلَائِكَةٍ وَيُفَارِدُونَ لِأَوْلِيهِ  
لِيَحْمِلُوا تَعْقِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ حَقِيقِيَّةً فَتَقَطُّ نَسْبَ الْفُزُورِ عَمَّا طَرِبَهُ  
مَنْجَمًا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ .

٩٦- حَادِلٌ عَلَى قَدْرِ امْكَانِكَ أَنَّهُ تَكُونُ مَتَوَاضِعًا وَسَجَاعًا - وَهَجُومًا لِلسَّاطِطِيهِ  
لَا يَمِيسُ نَفْسَهُ وَلَا سَوْطَهُمْ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِهِ " لِأَنَّهُ يَوْصَلُ بِالْمَلَائِكَةِ بِلَا  
لَكِي يَنْفَطِرُ لَدُنَّكَ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ (هَلَاكٌ ٩٠ : ١١٠ : ١١١) وَهُمْ سَيَرَفُوهُ عِنْدَهُ نَسْبَ الْفُزُورِ  
كُلِّ نَفْسٍ عَدَائِي .

٩٧- وَإِنَّهُ دَانَهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَمَازِلُ لِيَنْظُرَ صِلَاتَهُ نَقِيَةً وَرَسْمَ ضَمِيمٍ لِلسَّاطِطِيهِ  
وَصَبْرِيَّةً وَمَرَاظِمًا وَلَمَّا تَحَمَّلُوا نَدْرِيثُ قَلْبِهِ يَهْجُوهُ أَوْ يَسْلَمُهُ لَهُمْ ،  
بَلْ لِيَقُلْ لِلَّهِ " لَدُنَّكَ أَخْطَفُ مَرَاتٍ لَدُنَّكَ أَنْتَ مَعَهُ " ٤ : ٤٤ ، أَوْ كَلِمَاتٍ أُخْرَى مُشَابِهَةٍ .

٩٨- وَأَنْظِرْ مِثْلَ كُنْزِ الْبِقَابِ بِأَرْسِ بِلَا انْقِطَاعِ صِلَاتِهِ وَصَبْرِهِ وَكَنَّهُ مَرَكَبًا .

٩٩. وإذا أرغبت إلى طيبة فحاة يطهروهم من الروائح التي يذلولون ويتعصبوا  
عقلهم فلا تحف نومهم ولا تلتفت البيته يا تهديهم . فهم كما لو لم يجد  
تحويلهم ليراهل ستمهم لهم أو تستقيم بازدياد كمال .

١٠٠. وانه وقفت من الصلاة أمام الله القدير والخالق المهيبة . فلماذا اتكلمون  
كلنا نجياً حتى أنه تترك عقله بحافته الرهوية وتماف ذباباً وبوضها؟!  
ألم تسع عدو ذلك ما يقوله النبي : "الرب الهك يتفر (تماف) " (١١٠: ١١٠)

١٠١. ولما أنه المذكو غذاء الجسد والفضيلة له غذاء النفس ، كذلك  
أيضاً الصلاة الروحانية له غذاء العقل .

١٠٢. صل في موضع لصلاة المقدس . ليس كالفرد بل كالعشائر ، لكي تتبر  
أنت أيضاً من الله .

١٠٣. جاهد حتى لا تكون صلاتك ضد أي إنسان لئلا تهتم ما يتبينه  
إذ تبجل صلاتك بدهة (أماك الرب)

١٠٤. ربح المديونة الذي كان عليه عشق آلف ورثة يملك أنه إن  
لم تسأل كسبيله فسوف لا يفوق عقله . لأنه قيل : "وغضب سيرة  
وسلمه للمغذيين" (١١٨: ٤٤)

١٠٥. (وعندما تقف في الصلاة) اترك عقله لإعجابات الجسد

لئلا يب قرصة برغوث أو بوضه أو ذبابه تحرمه من أعظم ربح ممكنة للصلاة .

١٠٨. لقد قاتت طبعاً عليه حياة رهبانه طيبانه وما ذكره له الرب تبارك (بغوث)  
الذي عند ما كانه يفظ مع الأضوة التي حول رجليه حيقانه . وهو إذ لم  
ينزعج البيته قوس بضمه رجليه وترأها لتلقاه تحتها واسترته حوته  
إلى الكسبة ، وحينئذ فقط أظهر الميتية للأضوة وأخبرهم بما حدث .

١١١. احفظ عينيك عند مسأغله أثناء الصلاة . وانزل ذاك من عند  
جعله وتفسله لتجماً بقلبه .

١١٢. وبينما كانه راهب أحب الله يمارس الصلاة القلبية وهو سائر  
في البرية ظهر له ملاكانه وساراهه واحده يحيطه والأضعة يساه  
أما هو فلم يلتفت إليها ولا لظن واحدة لئلا يفقد الشيء الذي هو أفضل  
لأنه تذكركمات الرسول : "لا تتركه ولا رؤساء ولا قوات ... تقدر أنه  
تفضلنا عند حبة الله التي من السير ليوحى رباً" (١١٨: ٤٩)

١١٣. الصلاة تبجل الراهب ما وياً للملائكة ، لأنه رغبته له أنه  
"يعاينه وجه أبي الدائم في السموات" (١١٨: ١٠)

١١٤. لا ترغب ولا تبتك أنه تترك أي وجه أو صوت أو أشارة الصلاة .

١١٥. لا ترغب منظر أحياً للملائكة أو قوات أو السير لئلا تفقد عقلك

عندما يحزن معرفة الذئب ونظنه راعى الخراف فتسبب للخراف السخاوية .

١١٦- إنه بدأ الخراف العقل لتوليفه الذي يحرضه العقل على اختيار أو تمثيل الإله في شكل أو صورة ما .

١١٧- وارى أن ما قلته للمبدئية : طوى للعقل الذي يحفظ كونه الكامل في الصلوة .

١١٨- طوى للعقل الذي يصل بالاشياء انه يصل على اشياء عظيم رغم كونه

١١٩- طوى للعقل الذي لا يتوب أثناء الصلوة المادة أو الشهوات .

١٢٠- طوى للعقل الذي لا يتوب حاشاً لكل الاشياء أثناء الصلوة .

١٢١- طوى للراهب الذي يعتبر كل إنسان كاله بعد الله .

١٢٢- طوى للراهب الذي يقدح خوف نفوس جميع الناس وتقدم وكأنه ذلك حاله .

١٢٣- طوى للراهب الذي يعتبر نفسه أنه خياله جميع الناس .

١٢٤- الراهب هو الشوف الذي بانقباضه عن جميع الناس يتكلم جميع الناس .

١٢٥- الراهب هو الشوف الذي يعتبر نفسه أنه كاشع جميع الناس ويرى نفسه ككل الناس .

١٢٧- إنه كنت راهباً ٢٠ عاماً من كل اللغات الكلاوية والآداب ، ولكنه لم ينجح قويه للصلاة لهذا اتخذ يفور وطوراً ليس له .

١٢٨- إنه أرتت أنه تصلى بالروح فلا تصير شيئاً منه الجسد - فتتخلص منه الغامة التي تنشر الظلام أما لم أثناء الصلوة .

١٢٩- انتمه الله على احتياجاً له الطبيعي - فيتمه به أنه تأتمه على احتياجاً له الروحية أيضاً .

١٣٠- إنه وجدت - حقاً بأنه تمنح مواعيد الله فوق يكره له نصيب من اللذة ، وانه صفت زهد وعقله ، لا يتحمل بفتح العقد الحاضر !

١٣١- لا يتجرب الفقر والارلام - فوزه لها أجنحة لصلوة المنتظمة .

١٣٢- اجعل لله الفضائل الجسدية ضامنة للفضائل النفسية والفضائل النفسية ضامنة للفضائل الروح وفضائل الروح ضامنة للمعرفة الجوهرية القائمة الطبيعية .

١٣٣- إنه كنت تلاحظ وأنت تصلى ضد أي فكر أنه يكسبه شيئاً وبسهولة افضيه لذي لما داعب اليك هذا الفكر ، لهذا الفكر ، لهذا الفكر ففصل نفسه وتصبح أنت خائفاً له .

١٧٤- وحيث أحيانا أنه الشاطية يشيرون عليه بيصده لإفكاره ثم  
بحرطونه على الصلاة صحتها لكن تقاربه - ثم يشيرون سريعا ليحيطوا  
تقطر ضماحي تخميرا أنه قد ابتدأت فعلا في كرامة الأفكار وأصحاب الشاطية

١٧٥- وإذا صليت ضد أي شهوة أو شيطانه يراجله تذكرات لموسى  
" اتبع أعدائي فأررتهم ولا أرفع صتي أفتيهم استصوم فلا يتطهرون القياك  
يتطهرون حتى رحلت " (٢٧: ١٧)  
ولكنه قل كذا بلياقة تسلما بالتواضع ضد أعدائه

١٧٦- لا تتوقع أنه تقتنى الفضيلة قبل أنه قد عمل الدم وطاعته من أجله  
وهي وبعبارة ما قال الرسول يجب أنه تقام " حتى الدم بما هدته ضد الظلم"  
كلى أنظ أنقار (٤: ١٤)

١٧٧- ويرى أحيانا أنه في عمله الصالح لأحد الناس تقاسي ضراسه  
آخر حتى أنه بمقابلته بالظلم ربما تقوا أو فعل شيئا غير لا يؤه  
وكلما تفقد ما قدر راحته. ولهذا بالضبط لتوعية الشاطية لإشراك  
لذته انتبه لتفك كل فضة

١٧٩- ويمالك الشاطية لإشراك أنه يريدوا العلم بروطاني بالليل  
وأما ما ينسب فيفعلونه زبد الناس فيحيطونهم بحوارث منجحة واختطبات  
ومضاميات تتبينة على

١٧٤- لا ترفعه أنه تتحمل هذه الظاهرة. دعوم يطويوه ويشيرون ويشيرون  
ويحيطونه ويصقلونه. لأنه يزيد سكونه توبله كلك أكثر لعائنا

١٧٤- وإذا لم تكن تتحررا بالكلية من الشهوات فإنه كان عقله ما زال  
يظهر مقاومة للفضيلة والمود فإتله لأتعب البخور الذي في عقله (أي صلاة نعيم وجاهة)

١٧٤- لكل ترغيب أنه تصلى في إنزاله لهذا العالم واسكنه وأثما في السواد  
ليس بمجرد كلمات ولكنه يعمل بالرائي وفهم سباني

١٧٤- وأنه كنت في الضيقات فقط تتذكر القاض والأظلم وكذا أنه رغب  
وخالد، فأنت لم تتعلم حتى الآن أنه: تعتبر الرب كخوف ومثل له برغبة من  
واعلم أننا ما زلنا نحتاجه جدا وسط الأضلاع والتقنيات الروم  
الرطانية) أنه نعتبر الرب كخوف وولاء

١٧٥- والذي يبعث من الخطية ويستمر من اغتصاب الله، والذي يهاكمتوق  
في فهم الأمور السائبة وأقتاد الصلاة التي تؤه الطبيعة يجب أنه  
يتذكر كذير الرسول أنه من الخطأ أن يعل على الإنسان أنه يصل برأس  
غير نطق. ومن كلمات الرسول، هذه النفس يجب أنه يكون له سلطان على  
رأسه لأجل لهوتة؟ (١٠: ١١) وليس ذاته بالياء والتواضع  
الروية لأجل الأمور الحاطقة أعماه

١٧٦- وكلا أنه التطلع من لعنه السه على الروام مدة طويلة وقت لطوية

ليس مفيداً للعبادة الضعيفة ، كذلك أيضاً التصور من الصلاة للصورة  
التي توفى الطبيعة بالروح والمهد ليس مفيداً للعقل الشرفاني غير النقي .  
بل على العكس فإنه الذي يتصور بفضيلته .

١٤٧- وإنه كان الله الذي لا يحتاج إلى شيء وهو عاقل لا يقبل تقديراً  
الإنسان الذي يأتي بالذبح ما لم يصلح أظنه الذي له عليه شيء (مت ٥: ٤٤)  
فإنه كيف يجب أن يحسن الإنسان نفسه ويكون منقبضاً لكي يحضر إلى  
شأنه عقله ثمراً مقبولاً لله .

١٤٩- إن من يلتفت وقت الصلاة ليبحث عن الصلاة سيهدى للصلاة .  
ليس شيء أفضل يعلو على الالتفات أكثر من الصلاة التي يجب أن تكون  
لكل لفظاً .

+ ١٥١- وكما أنه النظر هو أفضل الحواس جميعاً كذلك الصلاة هي التي يفضل جميعاً .

١٥١- والصلاة يجب أن تمتنع لا مجرد كغيره فقط بل من أجل نوعه  
أيضاً . ولما يتضح لنا بوضوح "الرجولة صيداً لا الهيكلاً ليصلها"  
لر (١٠: ١٨) . وأيضاً بوضوح الكلمات الآتية : "وأما أنتم فمحي  
صليتم فلا تذكروا الكلام بالهوا" وقلنا .

١٥٢- وطالما أنت تلتفت فقط إلى الوضع الجسمي للوجود بالصلاة وعقله  
يرتفع فقط بالجمال الخارجي للهيكلاً ، اعلم أنك لم تترى حتى الآن مثله

الصلوة وما زال طريقك البارز بعيداً عنك .

١٥٣- وعندما تقف للصلاة وتكون في حالة من الفزع أسى من كل فرح آخر  
اعلم أنك أنت الذي قد أدركت الصلاة كما

+  
- أقوال مضافة على موضوع الصلاة -  
- من كتابات أخرى للقديس نيلس -  
+

١٥٤- الصلاة والقرارة عمارة ممازانه ، يوقانه حياة الأفكار  
التي لا تصف لك وتعيدنا الفكر الذي يقودنا الأمور غير الطائفة  
ويقنانه متفهماً منك برامح ومنشغلاً غير تفتت بهذا العمل المتنازل .

١٥٥- الصلاة تهدينا للموت مع الله ، وبالخير الطويلة تقودنا إلى  
الصداقة معه ، أي مع من حبه يقبل حتى غير المستحقين وهو لا يستحي  
أنه يصارقهم لخالها أنه الحب الذي يحيي فيهم يعطيهم حياة .

١٥٦- الصلاة أمور العقل من كل فكر هي (صحي) وترفعه إلى الله ذاته ،  
الذي هو نور الجميع ، ليترك معه ويأله بجملة عداً من شيء  
وكذلك الإنسان الذي يقف حياته في التقوى ، لكنه يمارس بالفعل لله مع الله

فويستعد بناء على ذلك لهذة الشركة الكوفة

١٥٧- يعلمنا القديس بول الرسول انه لم يترك "مواظبته على الصلاة" (رو ١٢: ١٢)  
لا سجنه فيك بمواظبه طويله. (كولوس ٤: ٢٤، أفص ١٨: ٦) وقد اوصانا ايضا  
انه يصلي من كل مكان" (١ تي ٤: ٥) حتى لا يعتقد اى كساره لأجل انه  
يصيه بعيداً عنه بيت الصلاة، وانه آمن مكانه لأفوه للصلاة، والله  
يصل الذي يدعونه بقلب نقي وأعمال ياتة ونظر انبيهم وينصت انظرهم  
حتى ولو كان المطامه الذي يدعونه فيه ليس فيه شئ خاص يميزه.

١٥٨- وأحياناً أثناء سر الليل يجب على ايرشانه انه يقرا البراير سريعاً  
بينما في أوقات أخرى من المسحة انه يلحظ، فيجب علينا انه نفي الطريقة  
لكي نقام حمل الأعباء الذيه من أوقات مرضوننا على ايرشانه من لقارة  
بالنظرة لانه النفس تكونه غارقة في الحزن بينما من أوقات مرضوننا على كالمهنة بتغنيم

١٦٠- لكنه مولعاً بعمل يديله ولكنه راوم بالركن على ذكر الصلاة لأنه الأول  
لا يعطينا وإنما تم هذا الاثر حال بينما الثاني يرض كذلك به انقطاع  
لا تتوقف عنه الصلاة ما لم تتم واجب صلواته بالكامل ولا تنصت  
إلى الفكر القائل انه وقت الجلوس للعمل، وبالمثل عندما يمس للعمل لانه  
مطلقاً كثيراً، كذا باسرافه على ايسر القلب ويجله غير متأهل للصلاة.

١٦١- العقل الذي استعد منه قد الله وصار تقصياً بعيداً عنه تذكر  
يصبح غير مكثر بالوظيم بالحواس الخارجية، لأنه عقلاً كرهنا لا يستطيع انه

يرشد السمع أو اللسان طاملاً انه لداة العمل به قد فقدت منه.

١٦٢- وأحياناً نحاول بشدة انه نمارس الصلاة النقية ولا نستطيع، ولكنهم  
يحدث أحياناً أننا لا نجبر ذاتنا ومع ذلك فإنه النفس تصلي بتقارة.  
فالحالة الأولى تنتج من ضعف إرادتنا وأما الثانية فهي من النعمة التي تهون  
التي تدعونا لذلك انه يثبت عنه تقارة النفس وتعلمنا لكل حاله انه لا نستطيع  
لا زواتنا انه كانت صلواتنا نقيه، بل انه نعرف بأنك عطية العاظم (المطهر)  
"لا تصرف ما نصلح منه أجله كما يجب" (رو ٨: ٣١).

وعندما نحاول انه نجعل صلواتنا نقيه ولا نستطيع بل ونكونه مما طيه  
نظاه فليصل صدورنا بالدموع وننتزع يا الله انه يبدد ليل المعركة وأنه يرض  
النور يرض في النفس.

١٦٣- انه تذكر السموات الجسدية ما هو الا نوع من العصبانية، لأنه ليس  
مبغضاً فقط من الحديث مع الله بل وحتى عندما يتقدم النقل للصلاة  
يدنه بميولات الصور المرذولة.

انه لا نرضى الى انه نبقه من صلاة رامة ونذكر العقل على الحديث مع الله.  
ولكنه لكل هذا يحدث كالمسح معنا؟ إننا كثيراً ما نشغل عنه كلمات الصلاة  
ونستجيب أفكاراً تصرفنا بعيداً عنه موضوع الصلاة، فإرانه نرفضه أو نقتضب  
له. وهذا ما يجب انه نطوره، انه ارادتنا غير موافقة على هذه السموات السجية.  
وبالرغم من انه نطوينا الى ارض يكونه ملائماً للصلاة لكننا نرفع ونظير للذنية  
يروننا أننا نصلح، ولكنه من قلنا: فاقه تصور شيئاً كذاً، فتحدث مع  
الأصدقاء بلطف، نيب الأعداء بفضيل، نلهو مع الضيوف، نبنى منازلنا لأقربائنا

ترويح أَسْبَاباً ، ناسراً ، نتاجاً ، ثم على التسوية ضد ارتقاء ، ترتب بانتباه  
عظمي أعالي الكائنات الموضوع تحت اهتمامنا ، وتعبير على نظم هذه الأيونات أفكاراً  
تتلمذها الأسماء بقدر ما بقي إليها من طريقتنا من الشهوة لكي تميل قلبنا .

١٦٤ - الصلاة تتطلب من العقل أنه يكونه نقياً من كل فكر وأنه لا يقبل أي شيء  
لا يتفق بالصلاة حتى ولو كانه صالحاً لذاته ، والعقل - وكأنه يلهم من الله -  
يجب أنه يتفكك من كل الأشياء ويتصل بالحيث مع الله وحده .

١٦٥ - والذي يقسم وقته بين العمل الجهد والصلاة يقهر جسده بالعمل  
ويقلل طامعه المرزولة ، ولهذا أنه النفس تعمل مع الجسد فيأخذ تشانه أخيراً  
للراحة ، فتوجه الجسد للصلاة - كشيء أكثر سهولة ، فتأتي به العمل للصلاة  
بقوة شديدة وغير حارة لأنه النفس بعد عذابه ثم تغير الإشغال ونسب الإشغال  
منه شيئاً لا يضر بينما تغير عذابه من شغل طويل بشيء واحد ، وتصير منهوكة  
بالعمل الذي على وتيرة واحدة ، ولكن ترحب باختلاف الإشغالات ، إذ تظهر  
للعمل الاتك من الإشغال الواحد أنه قد تحررت من كل مشقة فتقبل  
الإشغال الآخر بقوة شديدة وكأنه تبدأ من جديد .

١٦٦ - والذي لا يميل للعمل يفقد شوائبه بالكسل ويقل رغبته المرية لتفظوه  
نحواً شيئاً التمثل ، ولهذا يتضح على الموضوع في وقت الصلاة ، لأنه حينئذ  
يتطلع انتباه العقل كلية بما يشغل القلب بينما يقرب الفكر فقط مرات كثيرة  
المشورات المقدمة إليه بواسطة إشارات من شهوة بدلاً من التماثل مع الله  
وسؤاله عما يفيد ، وإذا قد عرف ذلك القديس بولس لما جيم بكل بسمة

وبطائه الرسول أمر الجهد أنه يعلموا له تس ٦: ٤ - ١٤  
إنه العمل هو رسالة الفكر وهو يعطيه توجيهه ضمناً ، فلنذكر لادنه  
خواصه ونعمات الربح تأتي اليأسه كل جانب مهددة بتطعيم له غيبة .  
والفكر يقف بثبات وقد حفظه العمل واستاؤه أنه رسالة حتى ولو عدا أحياناً  
بمشورات مقدمة إليه فهذا لا يكون به إلا الخطورة ، لأنه القيود التي تربطه  
بشدة أقوم من الرباع الدافعة .

١٦٧ - والذي يرفضه العمل بأيديهم بعلة أنه يجب على الإنسان أن يصلح  
بما انقطع لهم من الحقيقة لا يصلحونه من الحاتية ، وكل تأكيد أنهم يفكرون  
ببطل أنه يمرروا نفوسهم من الاعتدالات ، فيدبرون بتوجهاته الأفكار  
وليس لهم وسيلة للزواج منك ، وبذلك يعملون على قارة على الصلاة ،  
فالجهد الذي يعمل من أن قطعة من الشغل يحفظ الفكر من سباح ،  
لأنه واجب الفكر - كواجب العينية هو مراقبة ما يعمل ومعاونة الجسد  
على العمل بلا خطأ - أما الجسد المستريح فيعطى حرية للفكر أنه يحول ، لأنه  
الشوات تميل إلى الحركة أثناء الراحة ، وكل ذكرى شوائية تحتفظ  
الفكر بعيداً وتأسر كالصيد .

١٦٨ - وأسس صلاة - التي للكلامية ما هي إلا اختطاف للعقل ، أن انفصاله  
القائمه بجميع الأشياء الحسية إذ يقرب - إلا الله بتفردات الروح لخطوة له  
فيري الله القلب مفتوحاً للقلب لتتوب وإرادة الإنسان بعد عنده فيه  
بصورة وليس بالآلمات ، وعلى هذه الصورة اختطف بولس الرسول إلى السماء  
الثالثة وهو لا يعرف "إنه كان في الجسد ... أو طارح الجسد" (٢ كو ١٢: ٤)



١٦٩. ويوجب نوح ثابته من الصلوة، أقل درجة من الأولى؛ وذلك عندما تنطق  
الكلمات والقلب يكون ملتصقاً بالعقل يتبع الكلمات وهو عاقل بمجه يوجه إليه نفعه.

١٧٠. أما الصلوة التي تقطع الأفكار (الدرجة الأقل) وتقوم لإصطفايات  
الجبرية فهي بعيدة عن حقيقة العقل اللائقة للصلوة ولا يسع فيه إلا إلهام  
نفسه بل يرفع من فلكه لها وهالك غير متذكر للكلمات التي ينطق بها  
وإنه كانه الإنسان الذي يصلح تناول حالته إلى هذه الدرجة فهل

أدبه الله تعالى بحمد ثم عدم التفات لا يسع ذاته؟

أما مع هؤلاء الذين يقولون: "انصت إلى صراخي، اصنع الإصداقي"

(مز ١١٧) "يا رب اسمع صوتي، لعلك إذا نالك مصيبتيه اصوت بفرح"

(مز ١١٤) "يا رب العقل يكون مبهماً كلياً (كليه) تماماً وبمجرد غير متشقت

أو تشبب حول تلك الأثوار كما هو المقارن مع العملية الذهنية لا يضبطونه أفكارهم

أبين  
+